



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

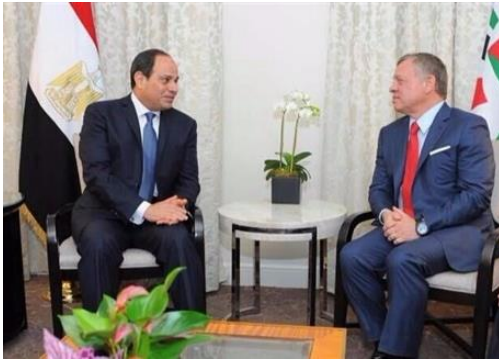
نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4292

التاريخ : الخميس 2017/5/18

الفبر الرئيسي



قمة مصرية - أردنية تدعو لإعادة
إطلاق المفاوضات وعدم المساس
بالوضع التاريخي للقدس

... ص 4

أبرز العناوين



مدير عمليات الأونروا: الوضع في غزة مأساوي وبحاجة لحلول سياسية لتحسين ظروف الحياة
"القناة السابعة": 800 عضو بـ"الليكواد" يوقعون على عريضة يطالبون فيها بضم الضفة إلى "إسرائيل"
وزير المالية الفلسطيني يلتقي نظيره الإسرائيلي في القدس
المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة: يجب نقل السفارة إلى القدس... وحائط البراق إسرائيلي
فدوى البرغوثي: أطراف من فتح والسلطة تحاول إفشال إضراب الأسرى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. مجدلاني: لا نية لتعديل المبادرة العربية... والملك سلمان أفضل محاولات كيري لتغييرها
5	3. الخارجية الفلسطينية ترحب بموقف واشنطن من حائط البراق
5	4. الخارجية الفلسطينية: جرائم المستوطنين بحماية قوات الاحتلال استهتار بجهود إحياء السلام
6	5. وزير المالية الفلسطيني يلتقي نظيره الإسرائيلي في القدس
6	6. النائب جمعة: يتوجب على السلطة تحريك سفاراتها في الخارج لإسناد إضراب الأسرى
7	7. دحلان يصل القاهرة للقاء عدد من المسؤولين المصريين
7	8. مصادر لـ"قدس برس": داخلية غزة أفصحت عن 5% فقط من تفاصيل اغتيال فقهاء
7	9. الداخلية بغزة: العميل للاحتلال يسيء لشخصه فقط دون المساس بعائلته

المقاومة:

8	10. فتحي حماد: الجمعة القادمة بداية الالتحام مع العدو رفضاً للحصار
9	11. "الجهاد" تؤكد أن إجراءات عباس تجاه غزة تمثل ضغطاً على شعبنا
9	12. أبو زهري خلال زيارته مخيم البص بלבnan: حماس مستمرة في المقاومة حتى التحرير
10	13. بركة: واشنطن تريد معالجة قضية اللاجئين بإعادة توطينهم
10	14. الأسير عبد الله البرغوثي يمثل أمام محكمة أمريكية
11	15. الأسير حسن سلامة للمقاومة: يجب منع بقاء الأسير أكثر من خمس سنوات بالسجون
11	16. "الشاباك": اعتقلنا خلية من نابلس

الكيان الإسرائيلي:

12	17. ليبرمان: العلاقات الأمنية مع واشنطن عميقة ومهمة وسوف تستمر
12	18. مسؤول في جهاز المخابرات الإسرائيلية يدعو للحذر في نقل المعلومات لواشنطن
13	19. "القناة السابعة": 800 عضو بـ"الليكود" يوقعون على عريضة يطالبون فيها بضم الضفة إلى "إسرائيل"
14	20. اقتراح قانون بتمويل الدفاع القضائي عن أي جندي تُقدّم ضده لائحة اتهام في خارج "إسرائيل"
14	21. يعلون: ننتياهو وشيمرون ضالعان بقضية الغواصات وستنتهي بلوائح اتهام

الأرض، الشعب:

15	22. فدوى البرغوثي: أطراف من فتح والسلطة تحاول إفشال إضراب الأسرى
15	23. رائد صلاح يتهم الاحتلال بتلفيق اتهامات لنشطاء في الحركة الإسلامية
16	24. أسرى محررون في الخارج يطلقون حملة لمناصرة الأسرى المضربين عن الطعام
16	25. محكمة إسرائيلية تحكم بالسجن 25 عاماً على شاب من الخليل
17	26. قراقع: الاحتلال يجمع كل الأسرى المضربين بثلاثة سجون قريبة من المستشفيات
17	27. هيئة شؤون الأسرى لمقاضاة إسرائيل أمام محكمة الجنايات الدولية
17	28. تظاهرات في مدن الضفة وغزة تضامناً مع الأسرى

18	29. أسير مُضرب يهاجم تقاعس الفعاليات المساندة للإضراب
19	30. حملات إسرائيلية مكثفة في الضفة الغربية تتسبب في إصابات واعتقالات وعمليات هدم
19	31. تحذيرات من استشهاد أسرى مضربين... واحتجاجات ضد تقاعس المنظمات الدولية
20	32. وزارة الصحة الفلسطينية: غزة تعاني نقصاً في الدواء والكهرباء
20	33. وزارة الداخلية الفلسطينية: 3,600 مولود جديد بغزة خلال نيسان/ أبريل 2017
	اقتصاد:
21	34. ملتقى "الأعمال الفلسطينية الأردني" يدعو "لتعديل بروتوكول باريس"
	ثقافة:
21	35. كتاب "عشر خرافات عن إسرائيل" لـ "إيلان بابي"
22	36. "حماس" في الأدب الروسي عبر رواية للمستشرق "بروخانوف"
	الأردن:
22	37. مجلس النواب الأردني: وفودنا البرلمانية لن تُطع مع كيان يقتل أهلنا في فلسطين
23	38. كتلة الإصلاح: تصريحات الصفي حول القدس مرفوضة
23	39. رئيس "إسرائيل" يستقبل رؤساء قبائل أردنيين ويحدثهم عن القرآن و"ألف ليلة وليلة"
24	40. "فلسطين النيابية" تكرم اتحاد معلمي فلسطين
	لبنان:
24	41. لبنان: بهية الحريري تهنيء هنية بانتخابه رئيساً لحركة حماس
	عربي، إسلامي:
24	42. السفير القطري يوقع عقود لمشاريع جديدة في قطاع غزة بـ 12 مليون دولار
25	43. وفد اقتصادي تركي يزور "إسرائيل": توقع بنمو التجارة البينية إلى أكثر من عشرة ملايين دولار
	دولي:
25	44. مدير عمليات الأونروا: الوضع في غزة مأساوي وبحاجة لحلول سياسية لتحسين ظروف الحياة
26	45. المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة: يجب نقل السفارة إلى القدس... وحائط البراق إسرائيلي
26	46. تسوية "البنك العربي" مع أمريكيين بخصوص هجمات مسلحين في "إسرائيل" قد تواجه عراقيل
27	47. صحف أمريكية: المعلومات التي قدمها ترامب للروس مصدرها المخابرات الإسرائيلية
	تقارير:
28	48. تقرير: هذه أبرز إضرابات الأسرى الفلسطينيين وهؤلاء شهداؤها

	حوارات ومقالات:
32	49. المفاوضات في ضوء قانوني "التسوية" و"القومية"... عوني صادق
34	50. عن حقائق الصراع بعد 69 عاما على النكبة... د. فايز رشيد
37	51. حكم الأقليات!!... نبيل عمرو
38	52. الطريق الثالث في المشروع الوطني الفلسطيني... شفيق ناظم الغبرا
41	53. ترامب يتورط في تسريب معلومات استخباراتية خطيرة... يوسي ميلمان
43	كاريكاتير:

١. قمة مصرية - أردنية تدعو لإعادة إطلاق المفاوضات وعدم المساس بالوضع التاريخي للقدس

ذكرت الحياة، لندن، 2017/5/18، عن أحمد مصطفى من القاهرة، أن قمة التأمّت في القاهرة أمس بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، أكدت على ضرورة استثمار زخم الإدارة الأمريكية للعمل على استئناف مفاوضات السلام على أساس حل الدولتين والمبادرة العربية.

وأوضح الناطق باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف، أنه تم خلال المحادثات استعراض عدد من القضايا الإقليمية والدولية، حيث تطرق الجانبان إلى القضية الفلسطينية، وشددوا على ضرورة "استثمار الزخم الذي تولد مع قدوم الإدارة الأمريكية الجديدة للعمل على استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وصولاً إلى حل الدولتين، استناداً إلى المبادرة العربية، بهدف التوصل إلى تسوية شاملة للقضية الفلسطينية تصون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأضافت الغد، عمان، 2017/5/18، عن (بترا) من القاهرة، أن الملك عبدالله الثاني، شدد على أن الأردن سيستمر، ومن منطلق الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس، في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة، وبما يحافظ على هويتها وعروبته.

كما أكد الزعيمان على أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في القدس، وعدم المساس به، لما سيكون له من انعكاسات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة برمتها، حيث شدد جلالته على أن الأردن سيستمر، ومن منطلق الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس، في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة، وبما يحافظ على هويتها وعروبته.

٢. مجدلاني: لانية لتعديل المبادرة العربية... والملك سلمان أفضل محاولات كيري لتغييرها

رام الله - كفاح زبون: قال مسؤول فلسطيني إن أي تعديل على مبادرة السلام العربية غير مطروح الآن، وقد طواه الزمن، مؤكداً تصدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لمحاولات سابقة لإجراء تعديلات على المبادرة. وأوضح د. أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن الملك سلمان تصدى شخصياً لمحاولات وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، من أجل إجراء تعديلات على المبادرة العربية، وتمّ سك بها كما هي. وقال مجدلاني، وهو مساعد كبير للرئيس الفلسطيني محمود عباس، في حديث لـ"الشرق الأوسط"، إن "التعديل على المبادرة العربية كان مشروع جون كيري وعمل عليه خلال العام الماضي، وكان يسعى لإجراء تعديلات تسمح بإقامة علاقات عربية - إسرائيلية بشكل متواز، مع إطلاق عملية سلام، مما قد يؤدي إلى إفساح المجال لإنجاح التسوية، كان منطقه يقوم على تقديم محفزات للإسرائيليين. لكن هذا الوضع لم ينجح، ونحن واجهناه بكل قوة وأفضلناه.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/5/18

٣. الخارجية الفلسطينية ترحب بموقف واشنطن من حائط البراق

الوكالات: رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس، بتصريحات أمريكية تعدّ حائط البراق في البلدة القديمة بمدينة القدس جزءاً من الضفة الغربية المحتلة. وقال وزير الخارجية رياض المالكي، في تصريحات للإذاعة الرسمية الفلسطينية، "واضح أن الموقف الأمريكي هو موقف واضح حيال رفض أية مشاركة إسرائيلية لزيارة الرئيس دونالد ترامب لحائط البراق، أو كنيسة القيامة، لكون هذه جزءاً من الضفة الغربية، وأراضي محتلة ولا تتبع لإسرائيل". وأضاف "هذا موقف سياسي قوي نحن نرحب به".

الخليج، الشارقة، 2017/5/18

٤. الخارجية الفلسطينية: جرائم المستوطنين بحماية قوات الاحتلال استهتار بجهود إحياء السلام

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية "إن جرائم المستوطنين المتكررة بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا، استهتار بالجهود الأمريكية، والعربية، والدولية، الهادفة لإطلاق مفاوضات حقيقية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ويعكس سياسة احتلالية ممنهجة، تهدف إلى وضع العراقيل أمام زيارة الرئيس دونالد ترامب المهمة للمنطقة".

وأدانت الوزارة قيام "سلطة الطبيعة الإسرائيلية"، مدعومة بقوة من جيش الاحتلال باقتلاع أكثر من ستين شجرة زيتون عمرها أربع سنوات في خربة إبزيق شرق مدينة طوباس...
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/17

٥. وزير المالية الفلسطيني يلتقي نظيره الإسرائيلي في القدس

رام الله: ذكرت القناة العبرية الثانية أن لقاء سرياً عقد بين وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون ونظيره الفلسطيني شكري بشارة في القدس. وأشارت إلى أن بنيامين نتنياهو كان على علم بهذا اللقاء، الذي جرى خلاله التوصل لاتفاق بشأن "تسهيلات اقتصادية ستقدم للفلسطينيين".
ووفقاً للقناة التلفزيونية الإسرائيلية، فإن من بين ما تمّ التوافق عليه (وقد يتم التصويت عليه يوم الأحد المقبل في جلسة الحكومة الإسرائيلية)، فتح معبر النبي على مدار الساعة، وتطوير المناطق الصناعية وتتميتها في مناطق الخليل وجنين. وحسب ذات المصدر فإن نتنياهو يحاول أن يثبت لترامب قبيل وصوله أنه يمكن أن يتخذ خطوات إضافية دون أن تشمل تجميد البناء في المستعمرات، أو إخلاء أي منها.
ورداً على ذلك، قالت وزارة المالية الإسرائيلية إن الوزير كحلون يعقد اجتماعات باستمرار مع المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

القدس، القدس، 2017/5/17

٦. النائب جمعة: يتوجب على السلطة تحريك سفاراتها في الخارج لإسناد إضراب الأسرى

دعا النائب عن حركة فتح أشرف جمعة، السلطة الفلسطينية إلى ضرورة التحرك بشأن إضراب الأسرى، الذين يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام لأكثر من ثلاثين يوماً. وقال جمعة، في حوار مع صحيفة "الرسالة نت": "يجب على السلطة تحريك كل مؤسساتها وسفاراتها الدبلوماسية النشطة في دول العالم، للضغط على الاحتلال وإيجاد حلّ لقضية الأسرى".
وفي سياق آخر، فقد أشاد جمعة بدور وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة في اكتشاف قاتل الشهيد مازن فقهاء، واعتقال 45 متخابراً مع الاحتلال.
وفيما يتعلق بسياسة التهديد التي ينتهجها رئيس السلطة محمود عباس في التعامل مع قطاع غزة، وخضم رواتب موظفي السلطة، أبدى جمعة رفضه لهذه السياسة، مؤكداً أنها لا تتفق مع القانون الأساسي الفلسطيني.

الرسالة، فلسطين، 2017/5/18

٧. دحلان يصل القاهرة للقاء عدد من المسؤولين المصريين

أحمد جمعة: وصل القيادي الفلسطيني محمد دحلان إلى القاهرة يوم الأربعاء 2017/5/17، في زيارة تستغرق عدة أيام يبحث خلالها مع المسؤولين المصريين سبل دعم الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بعدما دخل إضرابهم عن الطعام يومه الحادي والثلاثين.

اليوم السابع، القاهرة، 2017/5/17

٨. مصادر لـ"قدس برس": داخلية غزة أفصحت عن 5% فقط من تفاصيل اغتيال فقهاء

غزة - من عبد الغني الشامي، تحرير خلدون مظلوم: قالت مصادر رسمية مطلعة، إن ما تمّ الكشف عنه في مؤتمر وزارة الداخلية الفلسطينية، أمس الثلاثاء، حول تفاصيل اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء، هو "جزء بسيط جداً مما تملكه الوزارة من معلومات عن الواقعة". وفي حديثه لـ"قدس برس" أفاد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، بأن الأجهزة الأمنية عملت على مدار شهر ونصف الشهر ليل ونهار وجمعت معلومات مهولة وغاية في الأهمية. وذكر أن الأجهزة الأمنية في قطاع غزة فرّغت آلاف الساعات من التسجيلات قبل أن تتمكن من حلّ لغز اغتيال فقهاء، وجمع كافة الأدلة واعتقال الذين شاركوا في العملية؛ وهم بالعشرات. وأضافت المصادر "ما أفصح عنه وكيل وزارة الداخلية توفيق أبو نعيم خلال المؤتمر الصحفي أمس الثلاثاء، لا يعدو 5 في المائة فقط من المعلومات التي توفرت لدى الأمن في غزة والتي سمحت الظروف الأمنية بالكشف عنها".

وكالة قدس برس، 2017/5/17

٩. الداخلية بغزة: العميل للاحتلال يسيء لشخصه فقط دون المساس بعائلته

غزة: قال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم إن سقوط شخص في وحل العمالة والتعاون مع الاحتلال إنما يسيء لشخصه فقط دون المساس بعائلته. وشدد البزم في تصريح له عبر الفيسبوك أن العميل بفعله هذا لا يمثل إلا نفسه، "فجميع عائلاتنا قدمّت الشهداء والأسرى والجرحى وخرّجت المقاومين من أبنائها".

فلسطين أون لاين، 2017/5/17

١٠. فتحي حماد: الجمعة القادمة بداية الالتحام مع العدو رفضاً للحصار

قال موقع الرسالة، فلسطين، 2017/5/17، إن حركة حماس، نظمت الأربعاء، مسيرة جماهيرية شمال قطاع غزة تنديداً بـ"المؤامرة" على غزة وتشديد الحصار عليها. وشارك في المسيرة التي انطلقت بعد صلاة المغرب من مسجد الخلفاء الراشدين بمخيم جباليا المئات من المواطنين وأنصار الحركة، رافعين شعارات منددة بالمؤامرة على غزة.

وأكد عضو المكتب السياسي للحركة فتحي حماد، في كلمته خلال المسيرة، أن المؤامرة على القطاع ستتحطم على صخرة صمود وجهاد أبناء شعبنا، قائلاً: لن نستطيع يا عباس أن تركع الشعب بمنع الدواء والغذاء. وأضاف حماد أن رئيس السلطة فقد الشرعية، مؤكداً أن شعبنا الفلسطيني سئم سياساته وتنسيقه الأمني مع الاحتلال وتسليمه للمجاهدين. وأكد أن غزة ستبقى أبية على الكسر وستكسر حصارها، لافتاً إلى أن حماس تستمد شرعيتها من جهادها وأنفاقها ودماء شهدائها. ووجه رسالة للأسرى قال فيها: اثبتوا وأنتم تواجهون غطرسة المحتل، اثبتوا فصفاة وفاء الأحرار 2 قادمة، وستخرجون بإذن الله.

وأضافت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/5/17، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس فتحي حماد، دعا الجماهير الفلسطينية بغزة للتوجه يوم الجمعة المقبلة إلى نقاط التماس مع الاحتلال رفضاً للحصار المفروض على القطاع.

وقال حماد مساء يوم الأربعاء خلال مسيرات جماهيرية نظمتها الحركة تنديداً بالحصار شمال غزة، "ليكن يوم الجمعة المقبلة بداية الالتحام مع العدو رفضاً للحصار الظالم". وأضاف، "لن يستطيع المحاصرون ثني إرادتنا، ولن يستطيعوا كسر إرادتنا، لذا نقول لهم صنعكم يقربنا من النصر"، محذراً من انفجار شعبي جراء استمرار الحصار "الإسرائيلي" المفروض على قطاع غزة.

وتابع حماد، "إننا رغم الحصار والتضييق يستنفر شعبنا منذ 40 يوماً تنديداً بالحصار ونؤكد بأن نذير الانفجار قادم إذا لم يفك الحصار". وأضاف: "إن لغتنا القادمة ستتغير إلى لغة الحجر ولغة التماس وسنكسر الحصار بإذن الله، وسنرجع لبلادنا وبرجالنا ونسائنا وشبابنا وأطفالنا رغم الحاقدين والمتآمرين". وعن مؤامرة رئيس السلطة المنتهية ولايته ضد غزة، قال: "سيرحل عباس بذله ومهانتة وستبقى حماس رغم انف الحاقدين وستبقى غزة ابية عصية على الكسر".

وأوضح أن عباس فقد شرعيته القانونية والدستورية والانسانية، وأضاف مخاطباً عباس "مهما قدمت من بيع وتهاون وتنازل لن يرضى عنك ترامب ولا غيره".

١١. "الجهاد" تؤكد أن إجراءات عباس تجاه غزة تمثل ضغطاً على شعبنا

غزة - نبيل سنونو: حذرت حركة الجهاد الإسلامي، من مساعٍ أمريكية "تحمل مشاريع تصفوية للقضية الفلسطينية"، رافضةً الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فيما أكدت أن إجراءات رئيس السلطة محمود عباس تجاه قطاع غزة، هي "حالة ضغط" على الشعب الفلسطيني، مشددة على أنه "لا يمكن أن تحدث مصالحة طالما أن هناك خياراً يتحدث عن المفاوضات".

وقال القيادي في "الجهاد" أحمد المدلل، لصحيفة "فلسطين"، أمس: "المطروح أمريكياً ودولياً (على السلطة) التنازل أكثر"، مبيّناً أن "هناك دولة في الضفة الغربية تسمى دولة المستوطنين إلى جانب (إسرائيل)، ما يعني أن الضفة الغربية قد قُضمت تماماً، ولم يبقَ لنا أرض نزع أننا سنقيم عليها دولة (في حدود) 1967".

ونبه على أنه في ظل "العناد الأمريكي" و"هذا الضعف والهوان العربي الذي نعيشه، والذي تهرول من خلال هذه الأنظمة باتجاه التطبيع مع (إسرائيل)"، فإن ما يراد من السلطة هو مزيد من "التنازلات". ورفض زيارة ترامب المرتقبة لفلسطين المحتلة سنة 1948 وبيت لحم، قائلاً: "لا أهلاً ولا سهلاً ولا نرحب بهذه الزيارة التي تحمل مشاريع تصفوية للقضية الفلسطينية".

وأضاف: "إن عباس لا يزال -على الرغم من نداءات الأسرى والشعب الفلسطيني- يتمسك بالمفاوضات والتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي".

وبشأن المصالحة الفلسطينية، أوضح أن ما يحتاج إليه الفلسطينيون هو "إعادة ترميم المشروع الوطني الفلسطيني"، مبيّناً أنه لا بد أن يقوم على "تحرير فلسطين من بحرّها إلى نهرها، ولا بد أن تكون هناك استراتيجية فلسطينية موحدة لمواجهة هذا الإجرام الصهيوني ضد شعبنا ومقدساتنا وأسرانا داخل السجون الصهيونية، الذين هم في معركة الأمعاء الخاوية مع هذا العدو والجلاد الصهيوني".

فلسطين أون لاين، 2017/5/17

١٢. أبو زهري خلال زيارته مخيم البص بלבنا: حماس مستمرة في المقاومة حتى التحرير

زار وفد من حركة حماس، ترأسه القيادي بالحركة سامي أبو زهري، يوم الأربعاء، خيمة الاعتصام التضامنية مع الأسرى البواسل، في مخيم البص جنوبي لبنان.

وأكد أبو زهري أن قضية الأسرى هي القضية الجامعة التي تجمع الكل الفلسطيني في الداخل والشتات، مشدداً على ضرورة المشاركة في الفعاليات والأنشطة المساندة للقضية الوطنية.

وقال إن حماس ستستمر في طريق المقاومة حتى التحرير، مشيراً إلى أن الحركة تنتهج سياسة أسر جنود الاحتلال في سبيل تحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

كما جدد أبو زهري التأكيد على تمسك حركة حماس بالثوابت الفلسطينية وعلى رأسها حق العودة إلى فلسطين، والتمسك بالمقاومة كخيار لتحرير الأرض والمقدسات. ونبه إلى ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/5/17

١٣. بركة: واشنطن تريد معالجة قضية اللاجئين بإعادة توطينهم

بيروت - يحيى اليعقوبي: حذر ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة من مؤامرة أمريكية إسرائيلية كبيرة تستهدف قضية اللاجئين باعتبارها أصبحت عقبة أمام عملية "التسوية" من وجهة نظر الاحتلال. وأشار بركة في الوقت ذاته، إلى أن أمريكا تريد أن تعالج القضية من خلال إعادة توطين اللاجئين بعيدا عن ديارهم الأصلية في فلسطين، داعيا الدول المضيفة للاجئين لوضع استراتيجية مشتركة لدعم قضية اللاجئين وحق العودة.

وقال بركة لصحيفة "فلسطين"، أمس: "إن الحل الأمريكي أو ما يعرف بصفقة "القرن" لا تشمل إقامة دولة مستقلة كاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام 1967م"، معتقدا أن المطروح هو حكم ذاتي جديد للشعب الفلسطيني بالضفة الغربية يكون خاضعا للاحتلال وينسق أمنياً معه.

واعتبر بركة ما سبق تراجعاً عن اتفاق أوسلو ومبادرة التسوية العربية والقرارات الدولية، بهدف تصفية القضية الفلسطينية وتكريس قوة الاحتلال لكي تصبح جميع دول المنطقة في خدمته.

وحول اللجوء الفلسطيني في لبنان، قال بركة إن حكومات لبنان لم تمنح اللاجئين حقوقهم الإنسانية والمدنية والاجتماعية، وأنها قامت بمنع اللاجئين من أبسط حقوقهم بذريعة أنها ترفض التوطين.

واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بالتقصير في دورها تجاه اللاجئين بعد خروجها من بيروت عام 1982، مشيراً إلى أن المنظمة بعد اتفاق أوسلو لم تعد تهتم بتفعيل مؤسساتها بلبنان، وأن المنظمة أصبحت على أرض الواقع فرعاً تابعاً للسلطة، وليس مرجعية لها.

فلسطين أون لاين، 2017/5/17

١٤. الأسير عبد الله البرغوثي يمثل أمام محكمة أمريكية

محمد العرابيد: استجوبت محكمة أمريكية يوم الأحد الماضي 14 أيار/ مايو، الأسير القسامي عبد الله البرغوثي، عبر تقنية "الفيديوكونفرنس" في قاعة محكمة الاحتلال بالقدس؛ بزعم مسؤوليته عن قتل مواطنين أمريكيين.

واستمرت المحاكمة نحو 5 ساعات، لم يتجاوب خلالها البرغوثي مع المحكمة وأسئلة المحققين الأمريكيين، وتم تأجيلها بعد رفضه الاعتراف بها، أو الاعتراف بالتهمة الموجهة له، كما أنه رفض الإقرار باسمه للمحققين.

وتعرض البرغوثي، خلال جلسة المحاكمة، إلى الاعتداء بالضرب المبرح؛ لعدم تجاوبه مع المحكمة، قبل أن يتم عزله في زنازين العزل الانفرادي بسجن "جليوع".

هذه المحاكمة، وفي هذا التوقيت، تؤكد سعي الاحتلال إلى تشويه صور الأسرى الفلسطينيين، من خلال تلفيق التهم إليهم، إذا ما علمنا أن محاكمة البرغوثي واتهامه بقتل مواطنين أمريكيين، تأتي قبل أسبوعين من زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى (إسرائيل).

الرسالة، فلسطين، 2017/5/17

١٥. الأسير حسن سلامة للمقاومة: يجب منع بقاء الأسير أكثر من خمس سنوات بالسجون

القدس المحتلة: وجه الأسير حسن سلامة المحكوم 48 مؤبدا في سجون الاحتلال الصهيوني، رسالة إلى المقاومة الفلسطينية في ذكرى اعتقاله الحادية والعشرين، بسن قانون يمنع بقاء الأسير الفلسطيني داخل سجون الاحتلال أكثر من 3 أو 5 سنوات.

وقال سلامة في رسالة له مسربة من السجون، ونشرت الأربعاء، "إن هذا العالم الظالم لا نؤمن بقوانينه ومعاهداته التي ما حمتنا يوما، ولا أنصفت شعبنا، ولا أعادت لنا حقا مسلوبا. نؤمن بالمقاومة حلاً، ونتمنى عليها ونحن جزء منها أن يسن قانون في لوائحكم للمقاومة".

وأضاف: "يمنع بقاء الأسير الفلسطيني داخل السجون الإسرائيلية مدة تزيد عن ثلاث أو خمس سنوات مهما كان الثمن. هذا القانون الذي نؤمن به، وهو الحل الوحيد لكل أسير، وهو الخلاص لنا من وسط الجحيم، وهو الذي سيحفظ لنا كرامتنا وعزتنا، وسيعيدنا إلى عائلاتنا".

ودعا الشعب الفلسطيني لنصرة قضية الأسرى والنفير من أجلها في كل ميدان، وأن ينتفض في وجه الاحتلال بكل ما يملك من أدوات المقاومة، "هذا المحتل الذي يسلب أرضنا ويقتل أبناءنا.. جهادكم ومقاومتكم له حق من حقوقنا لنعيش بكرامة وعزة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/17

١٦. "الشاباك": اعتقالنا خلية من نابلس

نابلس: أعلن جهاز "الشاباك" الإسرائيلي، يوم الأربعاء، عن اعتقال خلية فلسطينية، ادّعى أنّ أفرادها خططوا لتنفيذ هجمات وزرع عبوة ناسفة قرب مستوطنة "ألون موريه" قرب نابلس.

وحسب بيان الشاباك، فإن أفراد الخلية الأربعة، وجميعهم من سكان مخيم عسكر بنابلس، وضعوا في منتصف شهر أبريل/ نيسان الماضي عبوة ناسفة قرب مستوطنة "ألون موريه". وأشار البيان إلى أن الخلية خططت لسلسلة عمليات إطلاق نار، وأنه خلال التحقيق معهم تم الكشف عن مكان لتصنيع المتفجرات وعثر داخله على أسلحة محلية الصنع.

القدس، القدس، 2017/5/17

١٧. ليبرمان: العلاقات الأمنية مع واشنطن عميقة ومهمة وسوف تستمر

هاشم حمدان: قال وزير الدفاع الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، إن العلاقات الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة عميقة وتسهم في قوة إسرائيل، وإنها سوف تستمر. جاءت أقوال ليبرمان هذه على خلفية التقارير بأن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، كشف أمام روسيا معلومات سرية حساسة قدمتها إسرائيل. وكتب ليبرمان على حسابه في "تويتر" أن "العلاقات الأمنية بين إسرائيل وبين حليفنا الكبرى الولايات المتحدة عميقة ومهمة وغير مسبوق في نطاقها ومساهمتها في قوتنا، هكذا كانت وهكذا سوف تستمر". على حد قوله.

عرب 48، 2017/5/17

١٨. مسؤول في جهاز المخابرات الإسرائيلية يدعو للحذر في نقل المعلومات لواشنطن

نشرت الغد، عمان، 2017/5/18، عن برهوم جرايسي، أن مصدر مسؤول في جهاز المخابرات الإسرائيلية، دعا في تصريحات لصحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، إلى إعادة النظر في المعلومات التي يتم نقلها إلى واشنطن، على ضوء ما ينشر بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قد نقل لوزير الخارجية الروسي معلومات سرية، حصل عليها من إسرائيل، بشأن تنظيم داعش. خاصة وأن تقارير إخبارية تقول إن الكشف عن هذه المعلومات يضع جاسوسا إسرائيليا لدى داعش تحت الخطر.

وقالت الصحيفة، إنه ليس واضحا بالضبط أي معلومات نقلها الرئيس ترامب للوزير الروسي، أو إذا كانت بالفعل معلومات استخباراتية إسرائيلية. وقال المصدر المخابراتي الإسرائيلي للصحيفة، "إذا أدلى ترامب بالفعل بهذه المعلومات ولو بطيبة قلب، فإن هذا يشكل خطرا محققا على مصادر المعلومات الإسرائيلية، التي خصصت لها سنوات من الجهد من أجل الوصول إليها، فإنه يجب إعادة النظر في أي معلومات ننقلها إلى الأميركيين، وإذا أصلا يجب نقلها.

وأضافت الحياة، لندن، 2017/5/18، عن أسعد تلحمي، أن الصحف العبرية نقلت عن مسؤولين أمنيين كبار أنهم سيكشفون عن نقل معلومات تجمعها الاستخبارات الإسرائيلية إلى نظيرتها الأميركية، سارع وزراء إلى نفي احتمال تأثر العلاقات الاستخباراتية بين البلدين.

وكتب وزير الدفاع أفيدور ليرمان في حسابه على "تويتر"، أن "العلاقات الأمنية بين إسرائيل وحليفنا الكبرى الولايات المتحدة عميقة ومهمة وغير مسبوق في حجمها ومساهمتها في قوتنا، هكذا كانت وهكذا سوف تستمر".

وقال وزير شؤون الاستخبارات إسرائيل كاتس: "لدينا ثقة كبيرة بالمؤسسة الاستخباراتية الأميركية، والتعاون الاستخباراتي بيننا في مواجهة تهديدات إيران وأذرعها وداعش وأتباعه سيتواصل ويتعمق".

وصرح السفير الإسرائيلي في واشنطن رون دريمر بأن "إسرائيل لديها ثقة كاملة بالشراكة الاستخباراتية مع الولايات المتحدة"، مضيفاً أن "إسرائيل تتطلع لتوطيد العلاقات الأميركية-الإسرائيلية في السنوات المقبلة تحت إدارة ترامب".

١٩. "القناة السابعة": 800 عضو بـ"الليكود" يوقعون على عريضة يطالبون فيها بضم الضفة إلى "إسرائيل"

نشرت الحياة، لندن، 2017/5/18، عن معاً، أن حزب "الليكود" بزعامة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو يستقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعريضة تحمل مشروع قانون بضم الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية الكاملة.

ووقع خلال الأيام الماضية 800 من أعضاء مركز حزب "الليكود" على هذه العريضة، وفقاً لما نشره موقع القناة السابعة الإسرائيلية أمس، من بينهم وزراء في حكومة نتنياهو وأعضاء كنيست، وتهدف هذه العريضة التي يجري التوقيع عليها إلى تبني حزب "الليكود" مشروع قانون ينص على البدء في فرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة.

وأشار الموقع إلى أن بين الوزراء وأعضاء الكنيست الذين وقعوا على هذه العريضة وزير العلوم الإسرائيلي أوفير اكونيس ونائبه وزير الخارجية الإسرائيلي تسفي حطبولي والوزراء الإسرائيليون ايوب قرا، ويؤاف كيش، وناوا بوكر، ونوريت كورن، وميكي زوهر، ويرون مزوز، ويهودا كيليك، وغيرهم.

وتمثل هذه العريضة دعماً مباشراً لمشروع القانون الذي تقدم به دافيد بيطون من حزب "الليكود" إلى الكنيست الإسرائيلي، للبدء في فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق الضفة وإطلاق العنان للبناء الاستيطاني.

وذكرت القدس، القدس، 2017/5/17، أن أعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود في إسرائيل، وقّعوا يوم الأربعاء، على عريضة تطالب بتطبيق السيادة الإسرائيلية على مستوطنات الضفة الغربية. وأشار موقع القناة العبرية السابعة، أنه تم تسليم العريضة إلى رئيس اللجنة المركزية حاييم كاتس، حيث سيتقرر في غضون 30 يومًا عقد جلسة والتصويت على مشروع القرار.

٢٠. اقتراح قانون بتمويل الدفاع القضائي عن أي جندي تُقدّم ضده لائحة اتهام في خارج إسرائيل

هاشم حمدان: من المقرر أن تتخذ اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع قرارها، الأحد القادم، بشأن دعم أو عدم دعم اقتراح قانون يلزم الدولة بتمويل الدفاع القضائي عن أي جندي، أو جندي مسرّح، تقدم ضده لائحة اتهام في خارج البلاد بسبب أمر قانوني أصدره أو نفذه. وبحسب اقتراح القانون، فإن الجندي سيحصل على حماية قضائية، وتمويل كامل لمصاريف المحكمة من خزينة الدولة، وبمصادقة لجنة يعينها وزير الأمن، تضم ممثلين من النيابة العسكرية ووزارة الأمن ووزارة الخارجية ووزارة القضاء. يشار إلى أن القانون يعتبر أن 'الأمر القانوني' الذي يوفر المساعدة القضائية للجندي هو 'أمر بموجب القانون وأوامر الجيش'. يذكر أنه بادر إلى اقتراح القانون كل من عضو الكنيست مئير كوهين من كتلة 'يش عتيد'، ودافيد بيتان من كتلة 'الليكود'.

عرب 48، 2017/5/18

٢١. يعلون: نتتياهو وشيمرون ضالغان بقضية الغواصات وستنتهي بلوائح اتهام

بلال ضاهر: قال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، موشيه يعلون، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، ومحاميه دافيد شيمرون، ضالغان في قضية الغواصات وأن هذه القضية ستنتهي بتوجيه لوائح اتهام. ونشر يعلون مقطع فيديو في صفحته في "فيسبوك"، يوم الأربعاء، قال فيه إنه منع بجسده صفقة الغواصات وأن المفاوضات حولها استؤنفت بعد استقالته من منصبه كوزير للدفاع وتم استبداله بأفيغدور لبيرمان. وأضاف يعلون أنه أدلى بإفادة كاملة في الشرطة حول هذه القضية وأنه على قناعة بأنه سيتم تقديم لوائح اتهام في إطارها.

وقال يعلون أمس إن لا شك لديه في أن نتتياهو وشيمرون ضالغان في قضية الغواصات، وأن 'كل مسألة القطع البحرية وحوض بناء السفن الألماني هي قضية ملوثة، تضطلع فيها مصالح ليست في مصلحة دولة إسرائيل. وإذا لم يتم تقديم لائحة اتهام فإنني سأشن حملة عامة وسأروي كل شيء".

عرب 48، 2017/5/17

٢٢. فدوى البرغوثي: أطراف من فتح والسلطة تحاول إفشال إضراب الأسرى

رام الله: اتهمت المحامية فدوى البرغوثي، زوجة الأسير مروان البرغوثي، أطرافاً داخل حركة "فتح" والسلطة الفلسطينية بمحاولة إفشال الخطوة النضالية للأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون. وأكدت زوجة الأسير البرغوثي في تصريحات صحفية، يوم الأربعاء، أنها علمت بتحركات سياسية لإجهاض الإضراب و"بشكل عاجل". وأشارت البرغوثي إلى أن الوضع وصل لمرحلة الغليان، وقالت: "إن كل المحاولات التي تجري من أسفل وفوق الطاولة، لإفشال إضراب الأسرى الذي يقوده البرغوثي، ستفشل أمام إرادة وتحدي وصمود هؤلاء الأسرى، الذين قرروا خوض معركة النضال مع المحتل بأمعانهم الخاوية". وأضافت، "محاولات أطراف من حركة فتح والسلطة لإفشال الإضراب بدأت من خلال نشر وتبني الروايات "الإسرائيلية" ضد الأسرى المضربين، وإجراء تحركات واتصالات مع الاحتلال للضغط على الأسرى المضربين لفك إضرابهم". وشددت البرغوثي على أن الأسرى بحاجة لكل الدعم المحلي والعربي والدولي والحقوقى والإنساني، وليس إجراء التحالفات واللقاءات السرية لخفض الروح المعنوية للأسرى، وإيقاف خطوتهم النضالية لاستعادة حقوقهم العادلة.

فلسطين أون لاين، 2017/5/17

٢٣. رائد صلاح يتهم الاحتلال بتلفيق اتهامات لنشطاء في الحركة الإسلامية

اتهم رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح أجهزة المخابرات الإسرائيلية بتلفيق اتهامات لنشطاء في حركته بعد إعلان تلك الأجهزة في بيان عن اعتقال خلية مزعومة تخطط لشن هجمات. وقال الشيخ صلاح إن المخابرات الإسرائيلية تحاول إلصاق روايات مصطنعة، معتبرا بيانها تافها لا يستحق الرد، وأنه محاولة لإخفاء فضائح الاحتلال الكثيرة، وفق تعبيره. وأشار زعيم الحركة الإسلامية (الجناح الشمالي) المحظورة إسرائيلياً إلى أن الاعتقالات طالت أكثر من عشرين معروفين بدعمهم للمسجد الأقصى والدود عنه. وقال مدير مكتب الجزيرة وليد العمري إن رد الشيخ صلاح يوضح أن هناك علامات استفهام كثيرة حول حقيقة الاتهامات وصدق الرواية الإسرائيلية، ولا سيما أنها جاءت بعد أن كانت فرضت تعتيماً على المعلومات وملاحقة نشطاء في الداخل.

وأوضح أن الهدف من البيان الإسرائيلي ربما هو شل حركة الناشطين حتى لو كانت في الأعمال الإنسانية ولا سيما مع قدوم شهر رمضان، وكذلك إثبات أنها أخرجت الحركة الإسلامية خارج القانون، وأنها لن تسمح بأي نشاط وإن كان خدماتيا تحت لوائها.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/5/17

٢٤. أسرى محررون في الخارج يطلقون حملة لمناصرة الأسرى المضربين عن الطعام

رام الله: أعلن مجموعة من الأسرى الفلسطينيين المحررين وكوادر في حركة فتح بالخارج، يوم الأربعاء عن إطلاق حملة لمناصرة الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية بعنوان "أعطِ الأسرى 33 ثانية من صلواتك".

وقال أحمد سهيل نائب السفير الفلسطيني في اليونان إن الحملة تهدف إلى مخاطبة شعوب دول العالم كافة للوقوف إلى جانب الأسرى الفلسطينيين خلال إضرابهم في اليوم الـ33 إذا ما تواصل الإضراب وذلك من خلال الوقوف 33 ثانية عند الساعة الثانية بعد الظهر حسب التوقيت المحلي لكل دولة ومن ثم إقامة الصلوات والتوجه بالدعاء لله عز وجل.

وأشار سهيل إلى أنه بدأ وزملاؤه الأسرى المحررون وبخاصة العاملون في السفارات والقنصليات الفلسطينية في الخارج بمخاطبة مناصرين ومؤيدين للقضية الفلسطينية في مختلف دول العالم لتنظيم هذه الفعالية الهادفة إلى تشكيل ضغط على الحكومة الإسرائيلية لدفعها إلى تلبية مطالب الأسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/17

٢٥. محكمة إسرائيلية تحكم بالسجن 25 عاماً على شاب من الخليل

رام الله- "القدس" - ترجمة خاصة: حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية، مساء اليوم الأربعاء، بالسجن (25 عاماً) على الشاب عماد الدين تيسير الطردة (19 عاماً) من الخليل بدعوى تنفيذ عملية طعن في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2015 في ريشيون لتسيون جنوب تل أبيب ما أدى لإصابة 4 إسرائيليين.

وحسب موقع القناة العبرية السابعة، فإن الحكم يشمل دفع تعويضات مالية بمبلغ 220 ألف شيكل للإسرائيليين المصابين، و15 ألف شيكل كغرامة منها تعويض لصاحب المتجر وللممتلكات العامة التي تضررت جراء العملية.

ووجهت له النيابة العسكرية الإسرائيلية لائحة اتهام تضمنت أربع محاولات بالقتل وحيازة سكين.

القدس، القدس، 2017/5/17

٢٦. قراقع: الاحتلال يجمع كل الأسرى المضربين بثلاثة سجون قريبة من المستشفيات

رام الله: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إن مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي نقلت مساء يوم الأربعاء، كافة الأسرى المضربين عن الطعام، إلى سجون (بئر السبع، وشطة، والرملة) لقربها من المستشفيات.

وذكر قراقع أن هذه الخطوة تشير إلى خطورة الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام لليوم الـ31 على التوالي، وتحسبا لحصول تطورات مفاجئة على حالتهم.

وحمل سلطات الاحتلال وإدارة مصلحة السجون، المسؤولية كاملة عن حياة الأسرى، الذين أصيب بعضهم بنزيف داخلي وحالات إغماء، وجرى نقلهم إلى ما يسمى "المستشفيات الميدانية".

فلسطين أون لاين، 2017/5/17

٢٧. هيئة شؤون الأسرى لمقاضاة إسرائيل أمام محكمة الجنايات الدولية

غزة: دعا رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين عيسى قراقع اللجنة الوطنية (الفلسطينية) العليا لمتابعة المحكمة الجنائية الدولية، إلى "تقديم إحالة فورية بلائحة اتهام ضد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان".

وطالب قراقع بأن "تتضمن اللائحة تهديده الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام بالقتل منذ بداية الإضراب، واتخاذ إجراءات وحشية وقمعية في حقهم تشكل تهديداً وخطراً على حياتهم وصحتهم، وعدم التزامه المعايير الدولية والإنسانية في التعامل مع الأسرى المضربين من خلال زجهم في زنازين عزل سيئة جداً، وإنهاكهم قصداً من خلال عمليات نقل تعسفية مستمرة ومتواصلة، وحرمانهم من زيارات الأهالي والمحامين".

كما طالب بأن تتضمن اللائحة اتهام أردان بـ "الاعتداء على الأسرى المضربين"، و "إذلالهم في شكل مستمر، والضغط عليهم نفسياً، وتجريدهم من ملابسهم وحاجاتهم الشخصية وتزوير الحقائق والإساءة الشخصية بالقذف والتشهير ضد (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح النائب الأسير) مروان البرغوثي، والتهديد بتغذية المضربين قسرياً".

الحياة، لندن، 2017/5/18

٢٨. تظاهرات في مدن الضفة وغزة تضامناً مع الأسرى

رام الله - فادي أبو سعدى: أغلقت المجموعات الشبابية طريق قلنديا من كل الاتجاهات حتى الطرق الفرعية في المخيم والكسارات أيضاً، وكذلك مدخل مخيم الأمعري ومخيم الجلزون ومدخل الضاحية

المؤدي إلى سرداء، وطريق جسر عطاره بيرزيت وطريق بيت ريماء ودير غسانة وسلواد وعين سينا وبيروء وءاجز الأنفاق وطريق بيت إيل شهد أزمة خانقة. كما أعلق متضامنون الطريق تحت الجسر الواصل بين شمال غرب القدس ورام الله ومستوطنة عطورء عند النقطة العسكرية التابعة للاحتلال مباشرة أمام حركة عمال المستوطنات، فيما قامت قوات ما يسمى بحرس الحدود في جيش الاحتلال الإسرائيلي بمطاردة المتضامين. وفي شمال الضفة الغربية أُعلق الطريق الرئيسي الذي يفصل طولكرم عن مدينة نابلس. تأتي هذه التحركات بعد أن طالب الأسرى بالخروج إلى الشوارع وإغلاق الطرقات الرئيسية بين المدن، وتحديدأ تلك التي يسلكها المستوطنون في الضفة الغربية. وكشفت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة المنبثقة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، أن مصلحة سجون الاحتلال سمحت بزيارة 39 أسيراً مريضاً فقط من أصل قرابة 1500 بدأوا الإضراب قبل شهر. وأوضحت أن مصلحة سجون الاحتلال وضعت العديد من العراقيل أمام زيارة المحامين للأسرى المضرين منذ بداية الإضراب بالمنع القطعي من اللقاء مع الأسرى حتى اليوم 17 للإضراب وذلك خلافاً لما أقرّ في الماضي كحقوق أساسية للأسرى وللمضرين منهم.

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٢٩. أسير مٌضرب يهاجم تقاعس الفعاليات المساندة للإضراب

رام الله - فادي أبو سعدي: هاجم أحد الأسرى المضرين عن الطعام في تسريب من داخل السجون الفعاليات الفلسطينية المساندة للإضراب، على اعتبار أنها ليست بمستوى الإضراب ولا الخطر المحقق بحياة الأسرى. وقال "توقعنا أن نخذلنا فصائل العمل الوطني والإسلامي وأن نخذلنا قيادات السلطة الفلسطينية، لكن ما تعجبنا منه أن يخذلنا الشارع الفلسطيني". وأضاف "انتظروا خبر استشهائنا، خلال الساعات القادمة بعد أن توقف شرب الماء". وختم بالقول "يجب على الشباب والأحرار أن يتواجدوا في كافة نقاط التماس مع العدو المجرم في الضفة وغزة والقدس وأن لا نترك الميدان حتى تستجيب إدارة السجون لمطالب الأسرى الأبطال المضرين عن الطعام، فالميدان ينتظر الرجال والأبطال".

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٣٠. حملات إسرائيلية مكثفة في الضفة الغربية تتسبب في إصابات واعتقالات وعمليات هدم

رام الله: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن قواتها اعتقلت الشاب إبراهيم حامد، من بلدة سلواد شمال رام الله، بعد أن أصابته برصاص مستوطن.

وكانت مواجهات قد اندلعت في البلدة التي يحاصرها الاحتلال، تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وأصيب في المواجهات عشرات النساء والأطفال بحالة اختناق جراء قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

في غضون ذلك هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجدران الداخلية لمنزل أحد الفلسطينيين في حارة مسلم، في قرية كريسة غرب بلدة دورا جنوب محافظة الخليل، بعد محاصرته لساعات، واعتقلت شابا من بلدة بني نعيم شرقا. وحسب مصادر أمنية فلسطينية فإن قوات الاحتلال هدمت الجدران الداخلية لمنزل رزق رجب، بعد محاصرته لساعات، واحتجاز جميع قاطنيه، وقامت بالاستيلاء على هواتفهم الخلوية، للحيلولة دون تواصلهم مع الخارج. واعتقلت قوات الاحتلال أيضا الشاب صهيب عبد الحميد أبو جارور، بعد دهم منزله في بلدة بني نعيم.

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٣١. تحذيرات من استشهاد أسرى مضرين... واحتجاجات ضد تقاعس المنظمات الدولية

غزة: أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، مع اجتياز الأسرى الفلسطينيين المضرين عن الطعام شهرهم الأول، أن إمكانية استشهاد أحدهم أو أكثر "باتت متوقعة وقريبة" أكثر من أي وقت، فيما انتقد مركز آخر مختص بالدفاع عن الأسرى المنظمات الدولية بما فيها الصليب الأحمر، ودعاها للقيام بواجبها لحماية الأسرى المضرين.

وقال رياض الأشقر، الناطق الإعلامي للمركز في تصريح، إن العشرات من الأسرى المضرين "دخلوا في مرحلة الخطر الشديد"، وإن الاحتلال رغم ذلك يرفض نقلهم إلى مستشفيات خارجية للمتابعة الصحية.

وأشار إلى أن الاحتلال يحاول أن يرسل رسالة بعد شهر من الإضراب، بأنه "غير معني بمصير الأسرى، وأنه لا يعبأ بتدهور أوضاعهم الصحية"، بهدف الضغط عليهم وإنهاكهم لوقف الإضراب المفتوح دون تلبية مطالبهم، أو على الأغلب القبول بأي عروض يقدمها الاحتلال، لإنهاء الإضراب حتى لو لم تلب الحد الأدنى من حقوقهم.

وفي السياق طالب مركز الأسرى، وهو مركز آخر مختص في متابعة شؤون الأسرى والمعتقلين داخل السجون الإسرائيلية، المؤسسات الدولية وخاصة الصليب الأحمر الدولي، ومجلس حقوق الإنسان بـ "إلزام الاحتلال للعمل بموجب الاتفاقيات الدولية". وأكد أن كل مطالب الأسرى "أساسية وإنسانية"، وقال في بيان جديد له "على العالم أن يدفع باتجاه تطبيقها والضغط على الاحتلال للموافقة عليها". كما أكد أن إضراب الأسرى "يشكل حالة اختبار حقيقية للمؤسسات الدولية، التي يجب أن تتحمل مسؤولياتها اتجاه القضايا الإنسانية ووقت الأزمات، بحيادية ونزاهة ودون انحياز لطرف". ودعاها لأن تكون فاعلة وضاعطة لحماية الضحايا في الحروب والنزاعات الدولية. وقال "عليها أن تحمي الاتفاقيات الدولية، وتلتزم الخارجين عن القانون الدولي والاتفاقيات من المعتدين".

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٣٢. وزارة الصحة الفلسطينية: غزة تعاني نقصاً في الدواء والكهرباء

غزة - وكالات: أكدت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن الخدمات الصحية في مشافيها تشهد مرحلة عصيبة جراء التراجع الخطير في الأدوية والمستهلكات، وبسبب أزمة الوقود الناتجة عن أزمة الكهرباء.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة الطبيب أشرف القدرة، "إن خدماتنا الصحية في قطاع غزة تشهد مرحلة عصيبة جراء التراجع الخطير في مقوماتها الأساسية من الأدوية والمستهلكات الطبية وحليب الأطفال والوقود".

الخليج، الشارقة، 2017/5/18

٣٣. وزارة الداخلية الفلسطينية: 3,600 مولود جديد بغزة خلال نيسان/ أبريل 2017

غزة- معا: شهد قطاع غزة، خلال شهر نيسان الماضي ثلاثة آلاف و602 مولوداً جديداً، بمعدل 120 مولوداً يومياً، بالمقابل سجلت مكاتب الأحوال المدنية 296 حالة تبليغ عن وفاة خلال الشهر ذاته بواقع 10 حالات وفاة يومياً.

وأظهرت إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للأحوال المدنية بوزارة الداخلية بغزة أن 51% من مواليد نيسان ذكور، بواقع 1,820 مولوداً جديداً، مقابل 49% إناث بواقع 1,782 مولوداً.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/5/17

٣٤. ملتقى "الأعمال الفلسطينية الأردني" يدعو "لتعديل بروتوكول باريس"

عمان- دعا ملتقى الأعمال الفلسطيني الأردني الحكومة لضرورة تعديل وتجميد بروتوكول باريس التجاري بهدف زيادة الصادرات الأردنية إلى السوق الفلسطينية بسهولة ودون أية عراقيل. وقال رئيس مجلس إدارة الملتقى طلال ابو خلال مؤتمر صحافي عقد أمس إن زيادة التبادل بين الأردن وفلسطين مرتبطة بتعديل بروتوكول باريس الذي يتضمن شروطا وبنودا تمنح دولة الاحتلال التحكم والسيطرة على الاقتصاد الفلسطيني. وحدّ بروتوكول باريس الاقتصادي 1994 من قدرة الاقتصاد الفلسطيني على النمو كونه جعل التبادل التجاري محصورا بين فلسطين ودولة الاحتلال الإسرائيلي بالدرجة الأولى. وينظم اتفاق باريس استيراد البضائع التي يحتاجها الفلسطينيون، وخصوصاً الأردنية والمصرية، ويفرض شروطاً على انسياب حركة البضائع من تلك الدول إلى السوق الفلسطيني. وبين ابو أن السوق الفلسطينية متعطشة للتعامل مع المنتجات الأردنية خصوصا وانها تلبّي أذواق المستهلكين، مشددا على أهمية اتخاذ إجراءات عاجلة بهذا الشأن في ظل تراجع إجمالي الصادرات الوطنية، لاسيما إلى العراق وسورية.

الغد، عمان، 2017/5/18

٣٥. كتاب "عشر خرافات عن إسرائيل" لـ "إيلان بابي"

عرض/ أمل عيسى: التاريخ يكمن في قلب كل صراع، والفهم الحقيقي وغير المتحيز للماضي يمكن أن يوفر السلام، وعلى النقيض من ذلك؛ فإن تشويه التاريخ أو التلاعب به لن يؤدي إلا إلى غرس الفتنة وحصد الكارثة. والصراع الفلسطيني الإسرائيلي مثال حي على ذلك، فالتضليل التاريخي والتشويه المتعمد حتى لما حدث في الماضي القريب؛ لا يمكن أن يقود إلا إلى تعزيز القمع وحماية الاحتلال والنظام الاستعماري، ولعب الدور المهم في إدامة الصراع. عبر ثلاثة أجزاء -خرافات الماضي وخرافات الحاضر ثم التطلع للمستقبل- تحوي عشرة فصول وخاتمة عن إسرائيل الاستعمارية في القرن الواحد والعشرين؛ يقدم المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابي في كتابه "عشر خرافات حول إسرائيل" ردا ودحضا لتلك الأساطير.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/5/17

٣٦. "حماس" في الأدب الروسي عبر رواية للمستشرق "بروخانوف"

موسكو: دخلت غزة وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الأدب الروسي الحديث، من خلال رواية للأديب الروسي المعروف "الكساندر بروخانوف"، مؤلف رواية "المستشرق". وتحكي الرواية قصة رجل استخبارات روسي، مكلف بمهمة خارجية قادته لعدد من دول الشرق، منها العراق ولبنان وسورية ومصر، إلى أن وصل إلى قطاع غزة، الذي دخل إليه عبر الأنفاق، والتقى فيه بكتائب الشهيد عز الدين القسام. "بروخانوف"، من خلال روايته؛ أعطى للقارئ الروسي صورة معبرة عن معاناة قطاع غزة من ناحية، ولحجم صمود أهلها في وجه الاحتلال الإسرائيلي من ناحية أخرى، مع التطرق للحقائق التاريخية التي تربط أهالي فلسطين بأرضهم. وقد عبر "بروخانوف" في أكثر من مناسبة عن إعجابه بصمود غزة التي زارها في إطار جهود كسر الحصار عن قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/17

٣٧. مجلس النواب الأردني: وفودنا البرلمانية لن تطّبع مع كيان يقتل أهلنا في فلسطين

عمان - (بترا): أكدت الأمانة العامة في مجلس النواب أن الوفود البرلمانية التي ينتدبها المجلس لتمثيله في المؤتمرات والمحافل الدولية المختلفة، لن تطبع مع كيان ما زال يقتل ويشرد أهلنا في فلسطين، ويعتدي على مقدساتها الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة. وقالت في تصريح لها يوم الأربعاء إن مشاركة وفد نيابي في اجتماعات المؤتمر العام للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط والذي اختتم أعماله مؤخراً في إيطاليا، لا تعني بأي شكل التطبيع مع الكيان، لمجرد تواجد أعضاء من الكنيسة في أعمال المؤتمر. وأكدت أن الموقف النيابي واضح باستمرار بضرورة تعرية ممارسات الاحتلال وإرهابه بحق الشعب الفلسطيني، من محاولات التهويد المستمرة ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات والتعدي على المقدسات. وقالت إن محاولات التصيد والتشكيك بالمواقف الأردنية ومنها البرلمانية لن تنطلي على أحد، مذكرة بمواقف برلمانية عدة رفض خلالها البرلمان التطبيع مع الكيان، كان آخرها رفض رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة توجيه الدعوة للكيان للمشاركة في أعمال قمة المنتدى العالمي للنساء في البرلمانات الدولي الذي انعقد في الأردن العام الماضي.

الغد، عمان، 2017/5/18

٣٨. كتلة الإصلاح: تصريحات الصفدي حول القدس مرفوضة

استكرت كتلة الإصلاح النيابية تصريحات وزير الخارجية أيمن الصفدي تجاه القدس الشريف. وقالت الكتلة في بيان صحفي اليوم أنها ترفض هذه التصريحات وتؤكد أن القدس كل القدس وحدة واحدة لا تتجزأ، وأن الجيش العربي الأردني حارب الصهاينة في كل القدس وروت دماء شهدائه كل ترابها. وبينت إن تصريحات وزير الخارجية غير مسبوقة في السياسة الأردنية، وتخالف ما عهده الأردن الرسمي والشعبي من موقف تجاه وحدة القدس ورفض الاحتلال الصهيوني لها ووجوده فيها، كما تتناقض هذه التصريحات مع حقيقة السيادة والرعاية الأردنية على الأوقاف الإسلامية في كامل القدس وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.

وأضافت أن تجزئة القدس شرقية وغربية كما ورد على لسان وزير الخارجية منزلق خطير يتماهى مع موقف الإدارة الأمريكية بخصوص نقل سفارتها إلى القدس ويهيئ له ولقبوله، وهو يتسق مع المخططات الصهيونية التي تحاك ضد المدينة والوجود العربي الإسلامي فيها.

السبيل، عمان، 2017/5/17

٣٩. رئيس "إسرائيل" يستقبل رؤساء قبائل أردنيين ويحدثهم عن القرآن و"ألف ليلة وليلة"

الناصرة - وديع عواودة: استقبل رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أمس بعض رؤساء العشائر في الأردن ممن يقومون بزيارة للبلاد لخمسة أيام، من أجل التعرف عن قرب على الإسرائيليين. وقال بيان صادر عن ديوان ريفلين إنه على الأغلبية العربية في المنطقة أن تجد القاسم المشترك بين كل الأطراف، موضحاً أنه استذكر على مسامعهم كيف بادر والده لترجمة القرآن الكريم للعبرية ولكتاب "ألف ليلة وليلة".

وإدعى البيان أن المشاركين في الوفد يمثلون عدة قبائل في الأردن من منطقة إربد والزرقاء وعمان، وأنهم يطلعون على تشكيلة واسعة من الإسرائيليين "لتعميق المعرفة بين الشعوب". وقال البيان إن عائلة الرئيس ريفلين المقيمة في القدس منذ 200 عام كانت ترتبط بعلاقات طيبة مع العرب في البلاد خاصة البدو الذين تعلم منهم الكثير. وأضاف أن ريفلين أشاد بالروابط المخضمة بين المملكة الأردنية الهاشمية واليهود في إسرائيل.

وحسب البيان فإن الرئيس ريفلين شكر الشيوخ الأردنيين الذين لم ترد أسمائهم في البيان الرئيس على حفاوة الاستقبال، وقالوا "جننا من بلاد بطل السلام العاهل الأردني الراحل الملك حسين ومن بلاد السلام والتفاهم والتعاون والعطاء والتسامح". كما قال شيوخ القبائل الأردنيون ممن رافقهم بالزيارة موظفو الخارجية الإسرائيلية، بحسب البيان، إنهم جاؤوا من أجل تطبيق مسيرة السلام ولخدمة القيادة

الهاشمية، ونحن نقول السلام لكل من يتحدث معنا. وتابعوا "تملأنا الآمال بأن السلام سيعم كل المنطقة كي يعيش الجميع بسلام وسكينة".

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٤٠. "فلسطين النيابية" تكرم اتحاد معلمي فلسطين

عمان - (بترا): كرمت لجنة فلسطين النيابية عدداً من أعضاء اتحاد المعلمين الفلسطينيين فرع القدس خلال اجتماع عقده أمس. وأكد رئيس اللجنة النائب يحيى السعود، خلال الاجتماع، الذي حضره نقيب المعلمين الأردنيين باسل فريحات ورئيس اتحاد المعلمين الفلسطينيين فرع القدس عيسى قطامين أن لجنة فلسطين تقف دوماً إلى جانب الأشقاء في فلسطين خاصة فيما يتعلق بموضوع الأسرى الذين يقارعون الاحتلال الإسرائيلي بمعركة الأعماء الخاوية، لافتاً النظر إلى أن الإجراءات الإسرائيلية بحق الأسرى تتنافى مع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. بدوره قال فريحات "إننا نستذكر في هذا المقام شهداءنا في فلسطين الذين ضحوا بدمائهم الزكية ونحیی كل الفلسطينيين الذين يتصدون بصدورهم للرصااص".

الدستور، عمان، 2017/5/18

٤١. لبنان: بهية الحريري تهنيئ هنية بانتخابه رئيساً لحركة حماس

تلقي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، اتصالاً هاتفياً من النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري مهنئة إياه بانتخابه رئيساً للمكتب السياسي للحركة، متمنية له التوفيق. وتمنت الحريري أن يكون هذا الانتخاب فاتحة خير على الشعب الفلسطيني ويعطي زخماً للمصالحة والوحدة الفلسطينية بما يحقق تطلعاته في إحقاق قضيته العادلة وتحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ليتوج بذلك نضالاته في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإمعانه في اعتداءاته وممارساته ومحاولاته الدائمة لتهويد الأرض والمقدسات في فلسطين.

موقع حركة حماس، 2017/5/17

٤٢. السفير القطري يوقع عقود لمشاريع جديدة في قطاع غزة بـ 12 مليون دولار

غزة . مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: وصل السفير محمد إسماعيل العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، إلى القطاع عبر معبر بيت حانون شمال القطاع.

وأعلنت اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، أن العمادي سيوقع عقود مشاريع جديدة بتكلفة إجمالية تبلغ نحو 12 مليون دولار أمريكي. وقالت اللجنة القطرية، في بيان "إن أهم المشاريع الجديدة المقرر توقيع عقودها، إنشاء 7 عمارات سكنية في المرحلة الثالثة من مدينة الشيخ حمد السكنية".

الشرق، الدوحة، 2017/5/17

٤٣. وفد اقتصادي تركي يزور "إسرائيل": توقع بنمو التجارة البينية إلى أكثر من عشرة ملايين دولار

يحيى دبوق: وصل وفد اقتصادي تركي لإسرائيل، ويضم الوفد أكثر من 120 من رجال الأعمال، من بينهم مصدرون ومديرون عامون لشركات تركية كبرى، في مجالات الطاقة والبناء والطيران والغذاء والزراعة، الأمر الذي يشير، كما يؤكد الإعلام العبري، تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية، على نحو متزايد.

ودعا رئيس الوفد التركي محمد بيوكيكس، الذي يرأس مجلس المصدّرين في بلاده، إلى مضاعفة حجم التبادل التجاري لتركيا وإسرائيل، في خلال فترة زمنية لا تتجاوز خمس سنوات، لافتاً النظر في حديث مع صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، إلى أنّ "الوقت حان لتغيير تصور المواطنين الإسرائيليين تجاه الأتراك، وكذلك الأتراك تجاه الإسرائيليين". وأعرب عن ثقته بأن التجارة البينية بين البلدين يمكن أن تنمو من 3.9 مليارات دولار كما هي اليوم، إلى أكثر من 10 مليارات دولار في خلال السنوات الخمس المقبلة. وشدد على أن تعزيز العلاقات بين رجال الأعمال الإسرائيليين والأتراك، لا يؤثر إيجاباً بالسوق التجارية وحسب، بل أيضاً بالعلاقات السياسية، وعلى نحو متزايد. زيارة الوفد التركي تأتي في موازاة نشر معطيات اقتصادية إسرائيلية، تشير إلى أنه في الربع الأول من العام الجاري، ارتفعت الصادرات التركية إلى إسرائيل بنسبة 20 في المئة، فيما ارتفعت الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا بنسبة 45 في المئة.

الأخبار، بيروت، 2017/5/18

٤٤. مدير عمليات الأونروا: الوضع في غزة مأساوي وبجاجة لحلول سياسية لتحسين ظروف الحياة

غزة - عبد الهادي عوكل: وصف مدير عمليات "الأونروا" في قطاع غزة بو شاك، اليوم الأربعاء، الأوضاع في القطاع بالمأساوية، موضحاً أن الأزمات التي يعيشها القطاع بحاجة إلى حلول سياسية لتحسين ظروف السكان. وعزا بو شاك خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الأونروا بغزة، تفاقم الوضع الإنساني إلى أزمات الكهرباء والمياه، وتقليل رواتب الموظفين.

وأشار إلى أن التقارير التي أصدرتها الأمم المتحدة سابقاً ذكرت أن 80% من سكان القطاع باتوا يعتمدون، بسبب الفقر والبطالة، على المساعدات الدولية من أجل العيش. من جهة أخرى، أوضح بو شاك أن استمرار توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة عن العمل بشكل كامل، أدخل القطاع في أزمة كهرباء جديدة، بحيث يغرق القطاع في الظلام ليلاً، الأمر الذي يؤثر على حياة السكان وخاصة الطلبة بشكل رئيسي. ولفت النظر إلى أن أزمة الكهرباء انعكست سلباً على قطاعات أخرى، حيث أدت إلى ظهور أزمة في تلوث مياه البحر نظراً لتحويل ضخ المياه العادمة غير المعالجة إلى البحر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/17

٤٥. المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة: يجب نقل السفارة إلى القدس... وحائط البراق إسرائيلي

القدس المحتلة - سما: قالت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، مساء أول من أمس، أنه يجب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وأعربت عن اعتقادها بأن "حائط البراق" الذي تسميه إسرائيل "حائط المبكى"، هو منطقة إسرائيلية. جاءت أقوال نيكي هايلي في مقابلة مع "شبكة مسيحية" على الإنترنت محسوبة على اليمين الديني في الولايات المتحدة، وفقاً لما نشره موقع صحيفة "هآرتس" العبرية أمس. وأكدت هايلي في المقابلة أنه يتوجب نقل السفارات إلى مدينة القدس وليس فقط السفارة الأمريكية، مشيرة إلى أن "مدينة القدس عاصمة دولة إسرائيل وفيها مقر الحكومة الإسرائيلية ومركز القرار وعلينا أن نكون في القدس". ولفتت هايلي النظر إلى أن "الجزء الصعب هو أين يندمج الفلسطينيون في ذلك، وأين تندمج إسرائيل. إسرائيل لا تريد تقديم أي تنازلات في القدس، وإلى أي مدى يصر الفلسطينيون على هذا الشأن؟ وهل القدس هي على طاولة المفاوضات؟". وأضافت أنها لا تعرف موقف الإدارة الأمريكية بالضبط، "ولكن موقعي الشخصي هو أن الحائط جزء من دولة إسرائيل".

الحياة، لندن، 2017/5/18

٤٦. تسوية "البنك العربي" مع أمريكيين بخصوص هجمات مسلحين في "إسرائيل" قد تواجه عراقيل

نيويورك - رويترز: أصبحت تسوية بين "البنك العربي" وأمريكيين يتهمونه بتسهيل هجمات مسلحين في إسرائيل، مهددة بالانهيار بعدما أعلن قضاة أمريكيون أنهم قد لا يكونون متخصصين بنظر استئناف من شأنه تحديد المبلغ الذي يتعين على البنك دفعه.

وأثار قضاة من الدائرة الثانية في محكمة الاستئناف في نيويورك مسألة الاختصاص هذه أثناء سماع المرافعات الشفهية أول من أمس. ويستأنف البنك، الذي يتخذ من الأردن مقراً، حكماً أصدرته هيئة محلفين في محكمة اتحادية في بروكلين في أيلول (سبتمبر) 2014 بمسؤوليته قانونياً عن تسهيل نحو 24 هجوماً مرتبطاً بـ "حركة حماس" الفلسطينية عبر إجراء تعاملات مالية.

وبعد الحكم، توصل "البنك العربي" إلى تسوية شملت 527 مدعياً. وقال محامون عن البنك والمدعون إن بموجب اتفاق التسوية على البنك استئناف الحكم لتحديد حجم المبلغ الذي يجب دفعه بناء على نجاح الاستئناف. وأعلن "البنك العربي" في كانون الثاني (يناير) 2016 أنه خصص بليون دولار للقضية، مشيراً إلى أن المبلغ سيغطي "الالتزامات المتوقعة" للتسوية. ولكن القاضي لويس كابلان من محكمة الاستئناف في نيويورك قال إنه قلق إزاء ألا تكون للمحكمة سلطة الفصل في استئناف على حكم المحلفين في شأن استحقاقات لمجرد مساعدة الأطراف في تحديد مبلغ التسوية. وأضاف: "نحن لا نجلس هنا لتقديم وجهات نظر تناسب تسوية ما اتفقت الأطراف عليها".

وشككت العضو في هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة القاضية رينا راجي كذلك وطلبت من محامي الطرفين تقديم نسخة من التسوية للمحكمة وتقديم إفادات قانونية تشرح أسباب اختصاص المحكمة بنظر القضية. وقال محامي البنك بول كليمنت إن رفض المحكمة نظر الاستئناف قد يهدد بانهيار التسوية. وتركزت مرافعات أول من أمس على ما إذا كان البنك مداناً قانونياً لإجرائه تعاملات مالية قد تكون ساعدت "حماس". وقال كليمنت إن حكم المحلفين يجب تعديله لأن المدعين لم يتمكنوا من إثبات أن الخدمات المالية التي قدمها البنك كانت سبباً مباشراً في الهجمات. وقال محامي المدعين بيتر رافين هانسن إن إجراء تعاملات مالية لمنظمة معروف أنها تنفذ أعمال عنف كافٍ لإثبات المسؤولية القانونية.

الحياة، لندن، 2017/5/18

٤٧. صحف أمريكية: المعلومات التي قدمها ترامب للروس مصدرها المخابرات الإسرائيلية

واشنطن - رائد صالح والوكالات: زعمت منصات إعلامية أمريكية أن ضباط مخابرات دولة الاحتلال الإسرائيلي يشعرون بغضب كبير بسبب قيام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتقديم معلومات سرية إلى الروس. وقال ضابطان من المخابرات الإسرائيلية لموقع "بوز فييد" أن إسرائيل تبادلت معلومات استخباراتية محددة مع الولايات المتحدة حول قيام تنظيم "الدولة الإسلامية" بتهريب أجهزة كمبيوتر محمولة متفجرة على متن الطائرات الآتية من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة.

وأضاف الضابطان أن معرفة أن هذه المعلومات الاستخبارية قد تم تسريبها إلى آخرين بدون علم مسبق، هو أمر يدعو لإثارة المخاوف، وقال إن المخابرات الإسرائيلية لها ترتيب فريد من نوعه في عالم الاستخبارات مع الولايات المتحدة لا مثيل له مع أي دولة أخرى.

وأكدت صحيفة "نيويورك تايمز" أن المعلومات السرية التي قدمها ترامب إلى كبار المسؤولين الروس جاءت من إسرائيل، وفقا لما أكده العديد من المسؤولين الحاليين إضافة إلى مسؤول سابق مطلع على جمع المعلومات الاستخبارية الأمريكية، وذكرت الصحيفة أن المعلومات التي أوردها ترامب خلال اجتماع أخير عقده في البيت الأبيض يتعلق بمؤامرة إرهابية تشمل (داعش).

وزعم عملاء من المخابرات الإسرائيلية لموقع "بوز فييد" أن المخابرات تعيش في حالة غليان وان الضبط يبحثون عن إجابة بسبب هذه التسريبات.

إلى ذلك، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء أنه مستعد "للتقديم تسجيل" للمحادثات الأخيرة التي جرت في واشنطن بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلا أن مستشارا في الكرملين أوضح في وقت لاحق أن بوتين كان يقصد كشف محضر مكتوب بما جرى بحثه وليس تسجيلا.

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٤٨. تقرير: هذه أبرز إضرابات الأسرى الفلسطينيين وهؤلاء شهداؤها

عربي 21- حسين مصطفى: على مدار عقود من الاحتلال الإسرائيلي، نفذ الأسرى الفلسطينيون إضرابات عدة عن الطعام داخل السجون والمعقلات، سواء بشكل جماعي أو فردي، كان الهدف منها إما تحسين ظروف الاعتقال، أو إنهاء حالات الاعتقال الإداري (دون محاكمة)، التي انتهجها الاحتلال بحق الفلسطينيين. ويخوض الأسرى في سجون الاحتلال منذ نحو شهر إضرابا مفتوحا عن الطعام (إضراب الكرامة)، دخل مرحلة الخطر الشديد، فيما تواصل قوات الاحتلال عمليات القمع والتتكيل بالمضربين، دون استجابة لمطالبهم. وبحسب ما سجلته المراكز والجهات المعنية بمتابعة شئون الأسرى، من بينها مركز المعلومات الفلسطيني، فقد نفذ أكثر من 20 إضرابا عن الطعام على مدار تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة، أدى بعضها إلى استشهاد عدد من المضربين.

وفيما يلي تنشر "عربي 21" تاريخ هذه الإضرابات، وأبرز شهدائها:

- إضراب سجن "الرملة" بتاريخ في الثامن عشر من فبراير/ 1969 واستمر 11 يوماً، وكانت المطالب تتمثل في تحسين وزيادة كمية الطعام وإدخال القرطاسية ورفض مناداة السجناء بكلمة (حاضر سيدي)، وانتهى بقمع الأسرى وعزلهم وتعريضهم للإهانة.

- إضراب سجن "كفار يونا"، وجاء بالتزامن مع إضراب سجن "الرملة" بتاريخ الثامن عشر من شباط/ فبراير عام 1969، وطالب فيه الأسرى بتغيير الفراش الرديء وتحسين كمية الطعام، وإدخال القرطاسية ورفض مناداة السجناء بكلمة (حاضر سيدي). ونتج عنه السماح بإدخال القليل من القرطاسية من أجل كتابة الرسائل للأهل وإلغاء (كلمة سيدي) من قاموس السجن.
- إضراب الأسيرات الفلسطينيات في معتقل "نفي ترستا" بتاريخ الثامن والعشرين من نيسان/ أبريل عام 1970، واستمر تسعة أيام. وتعرضت خلاله الأسيرات للإهانة والعقوبات منها العزل في زنازين انفرادية، ولم يستجب فيه الاحتلال سوى لإدخال بعض الحاجات الخاصة بالنساء عبر الصليب الأحمر.
- إضراب سجن عسقلان بتاريخ الخامس من حزيران/ يونيو عام 1970، واستمر الإضراب سبعة أيام. طالب فيه الأسرى بإدخال القرطاسية والملابس وزيادة وقت "الفسحة"، وتتصلت إدارة المعتقل من تلبية المطالب، بعد أن اتفقت معهم على إنهاء الإضراب.
- إضراب سجن عسقلان بتاريخ الثالث عشر من أيلول/ سبتمبر عام 1973 واستمر 21 يوماً، وحقق من خلاله الأسرى بعض المطالب.
- إضراب سجن عسقلان بتاريخ الحادي عشر من كانون الثاني/ ديسمبر عام 1976، وطالب فيه الأسرى بتحسين شروط الحياة الاعتقال، واستمر مدة 45 يوماً، رضخ بعدها الاحتلال لمطالب الأسرى.
- إضراب سجن عسقلان بتاريخ الرابع والعشرين من شباط/ فبراير عام 1977، واستمر لمدة 20 يوماً في عسقلان، وهو امتداد للإضراب السابق، بعد تراجع الاحتلال عن بعض الوعود التي قطعها للأسرى.
- إضراب سجن "نفحة" الصحراوي بتاريخ الرابع عشر من تموز/ يوليو عام 1980، واستمر لمدة 32 يوماً، للمطالبة بتغيير الطعام الفاسد المليء بالأتربة، وتحسين تهوية في الغرف ومعالجة الاكتظاظ داخلها وقد تمت مهاجمة المضربين بقسوة وعنف من قبل الاحتلال، واستعملت إدارة السجن أسلوب الإطعام، ما أدى إلى استشهاد الأسرى راسم حلاوة، وعلي الجعفري فيما لحق بهم الأسير إسحق مراغة بعد سنتين على إثر ما لحق به. واعتبر هذا الإضراب الأشرس والأكثر عنفاً، لكن الاحتلال خضع في النهاية واستجاب لكل مطالب الأسرى.
- إضراب معتقل جنيد في أيلول/ سبتمبر عام 1984، واستمر مدة 13 يوماً، وانضم إليهم بعض المعتقلات الأخرى، ولقد اعتبر هذا الإضراب نقطة تحول استراتيجية في تاريخ الحركة الأسيرة، حيث قام قائد الشرطة الإسرائيلية حاييم بارليف حينها بزيارة معتقل جنيد، وجلس مع المضربين واضطر

إلى تحسين شروط حياتهم، خاصة في القضايا التي كانت تعتبر من قبل خطوطاً حمراء لا يمكن الحديث فيها، مثل الراديو والتلفاز والملابس المدنية، حيث سمح بها جميعاً، إضافة إلى تحسين أنواع الطعام والعلاج.

- إضراب الثالث والعشرين من كانون الثاني/يناير عاك 1988: وأعلن فيه التاريخ الإضراب في كافة السجون عن الطعام، دعماً للقيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، والتي اشتعلت عام 1987.

- إضراب معتقل "نفحة" عام 1991، واستمر الإضراب (17) يوماً.

- إضراب سجن "نفحة" بتاريخ الثالث والعشرين من حزيران/يونيو عام 1991 الذي جاء رفضاً للإجراءات التي فرضت في السجون بالتزامن مع حرب الخليج الأولى وحالة الطوارئ التي فرضت.

- إضراب الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر عام 1992، الذي شمل معظم المعتقلات، وشارك فيه نحو سبعة آلاف أسير، واستمر خمسة (15) يوماً، وجاء نتيجة لفشل إضراب نفحة عام 1991، واستمر هذا الإضراب 18 يوماً في غالبية المعتقلات، وتأجبت معه فعاليات الانتفاضة، انتهى الإضراب بنجاح كبير للأسرى وقد اعتبر هذا من أنجح الإضرابات التي خاضها الأسرى الفلسطينيون من أجل الحصول على حقوقهم.

- إضراب الرابع عشر من يونيو/حزيران عام 1994، الذي شمل معظم السجون، رفضاً لتوقيع اتفاق (غزة أريحا أولاً) المنبثق عن اتفاق أوسلو، بسبب عدم شمول الاتفاق الإفراج عن كافة الأسرى، واستمر الإضراب ثلاثة أيام.

- إضراب الثامن عشر من يونيو/حزيران للمطالبة بإطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات قبيل مفاوضات طابا، واستمر لمدة (18) يوماً، وبعد اتفاقية أوسلو تحسنت شروط حياة الأسرى بصورة كبيرة، وتقلص عددهم في السجون بعد عمليات الإفراج وانخفاض وتيرة الانتفاضة.

- إضراب في كافة السجون في الخامس من كانون الأول/ديسمبر عام 1998؛ إثر قيام إسرائيل بالإفراج عن (150) سجين جنائي، ضمن صفقة إفراج شملت (750) أسيراً وفق اتفاقية "واي ريفر".

- إضراب الخامس من أيار/مايو عام 2000 وجاء احتجاجاً على سياسة العزل، والقيود والشروط المذلة على زيارات أهالي المعتقلين الفلسطينيين، وقد استجابت إدارة السجون للمطالب شريطة عدم مزاوله أي من الأسرى نشاطات عسكرية انطلاقاً من السجون.

- إضراب الأسيرات في سجن "تيفي تريستا" بتاريخ السادس والعشرين من يونيو/حزيران عام 2001 حيث خاضته الأسيرات واستمر لمدة 8 أيام متواصلة احتجاجاً على أوضاعهن السيئة.

- إضراب شامل في كافة السجون بتاريخ الخامس عشر من آب/ أغسطس عام 2004، واستمر 19 يوماً، واستطاع الأسرى تحقيق بعض الإنجازات البسيطة.
- إضراب شامل في 15 آب/ أغسطس عام 2004 واستمر نحو شهرين ونصف وقد فشل الإضراب في تحقيق أهدافه، حيث لم تكن قيادة الإضراب موحدة آنذاك.
- إضراب سجن "شطة" بتاريخ العاشر من تموز/ يوليو عام 2006 واستمر 6 أيام. وذلك احتجاجاً على تفتيش الأهل المذل على الزيارات وكذلك لتحسين ظروف المعيشة بعد مضايقات على ظروف المعيشة وخصوصاً التفتيش الليلي المفاجئ.
- إضراب أسرى العزل في كافة السجون بالاشتراك مع أسرى سجن "جلبوع" الثاني والعشرين من أيار/ مايو عام 2011 للمطالبة بوقف سياسة العزل الانفرادي.
- إضراب في كافة السجون يوم السابع عشر من نيسان/ أبريل عام 2012، رداً على ما عرف بقانون "شاليط" وبموجبه نفذت إدارة معتقلات الاحتلال سلسلة من الإجراءات العقابية بحق الأسرى الفلسطينيين متذرة بأن ما يحرم منه "شاليط" سيحرم منه الأسرى الفلسطينيين.
- ساهم إضراب الأسرى الإداريين في تعزيز المطالب، وأبرز من اضربوا الأسير خضر عدنان والأسيرة هناء الشلبي والأسرى ثائر حلاحلة وبلال ذياب. أجبر الاحتلال على الاستجابة لمطالب الأسرى ووقع بتاريخ 14 أيار/ مايو عام 2012، في معتقل عسقلان اتفاقاً مع مصلحة السجون الإسرائيلية لإنهاء الإضراب، وشارك السفير المصري في الأراضي الفلسطينية في توقيع الاتفاق.
- إضراب السابع عشر من نيسان/ أبريل عام 2014 الذي استمر لمدة 66 يوماً، لإجبار الاحتلال على إلغاء الاعتقال الإداري بحق الأسرى الفلسطينيين.
- إضراب السابع عشر من نيسان/ أبريل عام 2017 والذي دخل اليوم شهره الثاني، حيث يطالب الأسرى بتحسين ظروف اعتقالهم وينخرط فيه أكثر من 1,600 أسير موزعين على مختلف سجون الاحتلال.

شهداء الإضرابات

الشهيد عبد القادر جبر أحمد أبو الفحم، من مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة استشهد في الحادي عشر من حزيران/ يوليو عام 1970 خلال مشاركته في إضراب سجن عسقلان، نتيجة الإهمال الطبي.

الشهيد راسم محمد حلاوة من مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة استشهد في العشرين من حزيران/ يوليو عام 1980، خلال مشاركته في إضراب سجن نفحة الصحراوي بسبب سياسة الإهمال الطبي.

الشهيد علي شحادة الجعفري مخيم الدهيشة ببيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، استشهد بتاريخ الرابع والعشرين من حزيران/ يوليو عام 1980.

الشهيد إسحق مراغة من القدس المحتلة استشهد في السادس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1983 على اثر ما لحق به من مضاعفات نتيجة الإطعام القسري إبان إضراب سجن نفحة الصحراوي عام 1980.

الشهيد حسين أسعد عبيدات من القدس المحتلة استشهد في الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 1992 بسبب الإهمال الطبي، خلال مشاركته في الإضراب عن الطعام في سجن عسقلان.

موقع عربي 21، 2017/5/17

٤٩. المفاوضات في ضوء قانوني "التسوية" و"القومية"

عوني صادق

مع اقتراب موعد زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المنطقة والأراضي الفلسطينية المحتلة، تزداد التصريحات والتسريبات حول هذه الزيارة. وبينما يذهب بعض التحليلات إلى أنها لن تكون أكثر من "زيارة استطلاعية"، يتحدث بعض التصريحات والتسريبات عن جاهزية "الصفقة الكبرى" التي يحملها ترامب معه. فمن حديث القمة الأمريكية - العربية - الإسلامية، التي تنطوي على ما وصف بـ "الحل الإقليمي" للصراع العربي - "الإسرائيلي"، إلى حديث جاهزية الرئيس محمود عباس "لتوقيع اتفاق سلام" وليس فقط لاستئناف المفاوضات مع الجانب "الإسرائيلي".

لعله من التهويل تصور أن زيارة واحدة، مهما كانت عبقرية الرئيس الأمريكي في عقد الصفقات، لا يمكن أن تحل مشكلة مثل "مشكلة الشرق الأوسط" وتحل السلام في المنطقة! لكنه ربما يكون من التهوين أيضاً أن تكون الزيارة مجرد استطلاعية بعد أن حرث مبعوثو ترامب السياسيون والعسكريون والاقتصاديون المنطقة ذهاباً وإياباً في الأشهر الثلاثة الماضية. بالتالي يبدو منطقياً احتمال أن تسفر الزيارة، وكذلك القمة، عن شيء هو منزلة بين المنزلتين لكنه لن يكون جديداً، وهو الاتفاق على "استئناف المفاوضات الثنائية المباشرة" بين السلطة الفلسطينية والحكومة "الإسرائيلية".

ومع أن أسلوب المفاوضات أثبت عقمه خلال ما يقرب من ربع قرن، وكانت نتيجته تقدم البرنامج "الإسرائيلي" الصهيوني للاستيلاء على كل الأرض الفلسطينية، ما أبعد كل فرص التوصل إلى حل أو شبه حل لقضية الشعب الفلسطيني ويفرض استبعاد هذا النهج كله من أساسه، إلا أن السلطة الفلسطينية ورئيسها الذي يصر على التمسك بنهجه وأسلوبه يجعلان العودة إلى المفاوضات هي الاحتمال الوحيد الذي يمكن أن تسفر عنه الزيارة! المفارقة هنا تتمثل في "الخوف" الذي يعبر عنه

رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو وجوقته من هذه الزيارة، يعاونهم في ذلك من يصنفون أنفسهم كمعارضين لسياسة نتنياهو بما يثيرونه من غبار حول "عدم ثبات" ترامب عند مواقفه وتصريحاته! وهذه اللعبة صهيونية بامتياز، والغرض منها خلق الأوهام التي لا أساس لها في الواقع ودفع وتشجيع السلطة الفلسطينية (والسلطات العربية) للإقبال على "صفقة" ترامب!!

ولكن حتى لو وضعنا جانباً كل شيء نعرفه عن المفاوضات والمواقف الأمريكية وانحيازها، وريح القرن العقيم من تجربتها، ونظرنا فقط إلى "الفرص" المتاحة الآن لهذه المفاوضات، ماذا نجد من وقائع؟ لا بد أن نذكر كبدائية أنه في السنتين الأخيرتين (2015-2016) أقر الكنيست العشرين فقط (136) قانوناً عنصرياً يتعلق بالصراع وبكل ما يتعلق بحياة الفلسطينيين ووجودهم في أرضهم من مصادرة الأرض وهدم المنازل وتهجير السكان إلى توسيع وإقامة المستوطنات وحتى رشق الحجارة! لكننا سنتوقف عند قانونين فقط لإلقاء ضوء على ما يعنيه "استئناف المفاوضات".

*القانون الأول، وهو ما يسمى (قانون التسوية) ويعطيه البعض اسماً فرعياً هو (قانون تبييض المستوطنات). أقر الكنيست هذا القانون يوم 2017/2/6، وبأثر رجعي. وبموجبه تمت شرعنة كل (البؤر الاستيطانية) التي كانت تعتبرها الحكومة "الإسرائيلية" غير شرعية. لكن الأهم والأخطر، أن القانون أباح للمستوطنين سرقة كل أرض ما زالت ملكيتها فلسطينية وإقامة مستوطنات جديدة عليها! حول هذا القانون كان هناك تصريح ل "المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط" نيقولاوي ملادينوف قال فيه: "إن ما يسمى قانون التسوية يخالف القانون الدولي" ومذكراً بأن "كل المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي" (وكالات - 2017/2/6). وقد رأى محللون "إسرائيليون"، حتى لا نشير لغيرهم، إن هذا القانون "شطب حل الدولتين"!

* القانون الثاني، وهو ما يسمى (قانون القومية)، وينص على أن "دولة إسرائيل" هي البيت القومي للشعب اليهودي" وأن "حق تقرير المصير في دولة إسرائيل" يقتصر على الشعب اليهودي"! والفلسطينيون فيها مواطنون من الدرجة الثانية، لكن الحقيقة أن القانون اعتبر الفلسطينيين (سكاناً) ليس لهم حقوق، ينتظرون التهجير عندما يصبح ممكناً!

ومع وجود هذين القانونين، على ماذا يكون التفاوض، حيث يتبين أن "استئناف المفاوضات" لن يعني شيئاً إلا أحد أمرين: إما الدخول في الحلقة العبثية المفرغة نفسها ومنح الحكومة "الإسرائيلية" مزيداً من الوقت لاستكمال مخططات الاستيطان والتهويد، أو موافقة المفاوض الفلسطيني على التنازل عما بقي من أرض وحقوق للفلسطينيين! أقول هذا لأن الحكومة "الإسرائيلية" لن تفكر في إلغاء ما سنته من قوانين وخصوصاً هذين القانونين، وهي التي تطبق بعض قوانين الانتداب

البريطاني عندما يكون لها مصلحة في ذلك، ولأن ترامب لن يفكر في إجبارها على الإلغاء، أم أن الوهم يمكن أن يصل إلى الاعتقاد بأن ترامب يمكن أن يفعل ذلك؟

الخليج، الشارقة، 2017/5/18

٥٠. عن حقائق الصراع بعد 69 عاما على النكبة

د. فايز رشيد

تأتي الذكرى المتجددة للنكبة، التي تحمل الرقم 69 في ظل حالة فلسطينية قاسية، من عناوينها إضراب أسرى الحرية والكرامة، الذين دخلوا شهرهم الثاني، وسط تدهور حالة العشرات منهم، ونقل العديدين إلى خيام تسمى ظلما وعدوانا مستشفيات، ووسط إصرار وتعنت صهيوني على عدم التفاوض معهم، ولا الاستجابة لمطالبهم الإنسانية العادلة. وفي ظل تنكيل مستمر تمارسه بحقهم إدارات السجون، وعزل قادة الإضراب في زنازين انفرادية.

لقد حاولت سلطات الاحتلال فتح قناة للتفاوض مع القائد أحمد سعادت، لكنه وبكل الإباء رفض رفضا قاطعا التفاوض معها، وأبلغ الجلادين أن التفاوض يتم مع لجنة قيادة الإضراب، ومع القائد مروان البرغوثي. هذا مثل كبير على رفض أسرانا البواسل فكّ لحتهم الوطنية الفلسطينية الأصيلة، وبهذه الإرادة الفولاذية فإنهم حتما منتصرون.

في الذكرى 69 للنكبة علينا إدراك الحقائق الصهيونية، التي تبلورت على مدى ما يقارب سبعة عقود، ولعل أبرزها يتلخص في ما يلي:

أولاً: إن المشروع الصهيوني للمنطقة العربية، وبفعل مستجدات واكبت تطور الصراع فيها، وبحكم حقيقة تتمثل في فشل إسرائيل في إقناع غالبية يهود العالم في الهجرة إليها، فإن مشروع إسرائيل في بناء دولتها من الفرات إلى النيل، وإن غاب عن أذهان الساسة الإسرائيليين، باستبداله من الاحتلال الجغرافي إلى السيطرة الاقتصادية وبالتالي السياسية، لكنه يتعمق في أذهان اليمين الإسرائيلي المرشح لزيادة قاعدة وهم تأثيره في الحياة السياسية والاجتماعية الصهيونية.

ثانياً: إن التحولات الجارية داخل إسرائيل، مذهلة في مضامينها، وكلها تشي بارتفاع نسبة الأصوليين بين اليهود إلى مستويات قياسية، فقد أوضح بحث جديد أجرته جامعة حيفا ونشرت نتائجه التي تقول: إنه في عام 2030 فإن نسبة المتدينين سترتفع، وستتراوح بين 62% - 65% وهذا سيعيد انقلاباً هائلاً في الحياة المدنية الإسرائيلية. ليس من حيث تأثيراته في الحياة الاجتماعية فحسب، ولكن بالضرورة أيضاً، تداعياته التأثيرية على السياستين الداخلية والخارجية، وتحديداً على الصراع

الفلسطيني العربي - الصهيوني، ما يعني أننا سنواجه إسرائيل أكثر تطرفاً وعنصرية وعدوانية مع مضيّ المزيد من السنوات على إنشائها، أكبر بكثير من عدوانيتها الكبيرة الحالية. ثالثاً: المتتبع لمسيرة الداخل الإسرائيلي، يلاحظ وبلا أدنى شك، أن إسرائيل تتفنن تماماً في المزوجة بين القوتنة العنصرية والنهج السياسي بما معناه، أدلجة السياسة الخارجية بقوانين، في ما يتعلق بالصراع مع أعدائها، وأدلجة السياسة الداخلية بقوانين أخرى تعمل على تحصين إسرائيل من تأثيرات العرب في داخلها من جهة، ومن جهة أخرى تعبّد الأرضية لبناء هيمنة يهودية. بالتالي فهي تسن مزيداً من القوانين العنصرية (بقراءتها الثلاث في الكنيست). وكانت الأعوام الأخيرة مميزة في فرض مثلها، إضافة إلى خلق واقع اقتصادي - اجتماعي فيها للعرب، يصبح معه استمرار العربي في العيش في بلده الفلسطيني مستحيلاً، وبالتالي فليس أمامه سوى الهجرة. إسرائيل ورغم قوتنتها للعنصرية (على شاكلة النظام العنصري الأبيض السابق في جنوب إفريقيا) تبقى في عرف الدول الغربية والكثيرين الآخرين (دولة ديمقراطية). ففي الوقت الذي أدان فيه العالم عنصرية جنوب إفريقيا وروديسيا، يقف صامتاً أمام العنصرية الصهيونية. رابعاً: السعي لتحقيق الاعتراف الدولي والعربي والفلسطيني بـ(يهودية دولة إسرائيل) لقد مارس العالم خلطاً (مباشرة أو بطريقة غير مباشرة) في عدم التمييز بين اليهودية كديانة (مثل الإسلام والمسيحية) وبين اليهودية كقومية، وهو ما حرصت الصهيونية منذ بداية تأسيسها على تحقيقه، فقررت في مؤتمرها الأول إنشاء الدولة اليهودية في فلسطين. جاء وعد بلفور في عام 1917 ليؤكد هذا الهدف، وكذلك نص قرار التقسيم للأمم المتحدة في عام 1947 على "إنشاء الدولة القومية للشعب اليهودي". إسرائيل في بداية تكوينها لم تركز على تحقيق هذا الشعار لاعتبارات تكتيكية ليس إلا عنوانها/ ترسيخ دعائم دولتها أولاً، ومن ثمّ وحين تساعدها الظروف تطرح الشعار للاعتراف به دولياً. ذلك للتغطية على أية خطوات عنصرية مستقبلية تقوم بها من خلال المزيد من الحرمان والتضييق على العرب فيها (في منطقة 48) وتجريدهم من كل حقوقهم، وصولاً إلى إيجاد الحلول الملائمة والمناسبة لخروجهم طائعين منه.

خامساً: في ما يتعلق بسقف التسوية مع الفلسطينيين والعرب، جاء الشرط الإسرائيلي الجديد على الجانب الفلسطيني بوجود الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل، مقابل الاعتراف الإسرائيلي بالدولة الفلسطينية المنقوصة السيادة، والمحكومة بشروط قابلة للزيادة، هذا الأمر سيتم فرضه على النظام الرسمي العربي أيضاً، وقد بدأنا نشهد فصوله.

أما حقائق الوجه الآخر للصراع، وهو حُكما الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني، وليس النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي كما يردد البعض، خاصة عندما جاءت الإثباتات الشعبية الجماهيرية العربية

من الكثير من العواصم والمدن العربية، وهي تحيي النشاطات تضامنا مع أسرى الحرية. حملات تضامن واعتصامات في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة 48، وفي الشتات، الأمر الذي جعل من إحياء الأمة العربية لأشكال التضامن أمرا مميزا، وهو ما يعني أن الصراع بوجهيه الوطني والقومي عاد إلى مربعه الأول، فالجماهير العربية، ورغم أوضاعها الصعبة، لم تُسقط القضية الفلسطينية عن أولويات أجندتها، وستظل قضية فلسطين قضيتها المركزية.

من جانب ثانٍ، رغم قوانين العدو الصهيوني العنصرية التي سنّها الكنيست، يتحدى أهلنا داخل الخط الأخضر، إسرائيل في كل المناسبات الفلسطينية (بما فيها التضامن مع الأسرى) وهو ما يشي بأن إسرائيل كما عجزت عن (أسرلة) هؤلاء طيلة 69 عاماً، رغم كل محاولات محو هويتهم الوطنية والقومية، ثقافةً وانتماءً ووجوداً، فستعجز عن كسر إرادتهم، وهو ما يؤكد أن الفلسطينيين في الوطن والشتات، يوحدتهم الحلم والأهداف، كما الانتماء، وهم ماضون في نضالاتهم من أجل تحقيق طموحاتهم الواحدة وأهدافهم الوطنية.

لعل ما قلناه: هو من أبرز الحقائق في الخاص الوطني الفلسطيني والعام القومي العربي، فمهما حاول البعض الفصل بين المسألتين، فإن أكبر الأدلة على استحالة إيجاد الشرخ بينهما هو، الوضع الشعبي العربي الحالي، في ما يتعلق بالخصوصية الفلسطينية. ولعل من أبرز الحقائق النضالية الفلسطينية والعربية الأخرى:

أولاً: إن حق العودة في الذهنية الفلسطينية يترسخ يوماً بعد يوم. ثانياً: إن القرى الـ537 التي هدمتها إسرائيل في منطقة 48 في محاولة واضحة لمحوها من الذاكرة الفلسطينية، تماماً كما تهويد الأسماء الذي تمارسه منذ إنشائها وحتى اللحظة، على المدن والقرى العربية والشوارع والأزقة في هذه المدن والقرى والأماكن، بقيت خالدة في الذاكرة الفلسطينية، ليس كنوستالجيا فقط، وإنما إصرار على إعادة بناء هذه القرى إلى أرض الواقع، وعودة أهلها إليها.

ثالثاً: إن الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، هو وحدة واحدة، رغم اختلاف معاناته الخاصة، باختلاف مشاكل الجغرافيا التي يتواجد عليها، وإن معاناته العامة المتمثلة في الهموم والأهداف الوطنية والنضال من أجلها، هي هموم وأهداف ونضال واحد.

رابعاً: إن الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده سيبقى الضمانة الأساسية الأكيدة على التمسك بالأهداف والحقوق الوطنية الفلسطينية في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني، خاصة في ظل انسداد الآفاق أمام التسوية (إلا الحكم الذاتي)، وانعدام الفرص أمام كافة الحلول الأخرى.

خامساً: إن النكبة والنكسة والمذابح والاعتقال والاعتقال وهدم القرى وسرقة الأرض، وكافة أشكال الملاحقات والمضايقات والتجويد والمنع من العمل وغيرها من مظاهر المعاناة الفلسطينية الطويلة، منذ ما قبل النكبة وحتى اللحظة، والمؤهلة للاستمرار طالما بقي الأعداء، لم ولن تستطيع إرهاب الفلسطينيين، مثلما يقصد الأعداء، فبدلاً من ذلك ازداد الفلسطينيون تمسكاً بهويتهم وحقوقهم وأهدافهم وإصرارهم على تحرير وطنهم، ورفضهم لكل ما هو بديل عن الأرض الفلسطينية. هم كانوا، وهم الآن، وسيظلون الأوفياء لوطنهم مهما غلت التضحيات، ورغم كل أشكال المعاناة، ورغم كل المؤامرات التي تستهدفهم وطناً وأرضاً وشعباً.

القدس العربي، لندن، 2017/5/18

٥١. حكم الأقليات!!

نبيل عمرو

نتائج الانتخابات المحلية حسمت وبالمعلومات الدقيقة، الإجابة عن سؤال دائم وهو، لماذا تقاوم الفصائل الانتخابات، وتستغل نفوذها في الحياة السياسية لمنع إجرائها على أي مستوى من المستويات؟.

لقد أحسنت لجنة الانتخابات المركزية صنعا، حين قدمت لنا ما حصلت عليه الفصائل من مقاعد، بعضها حصل على صفر، ومعظمها حصل على نصف الواحد بالمئة، أما الفصيلان الرئيسيان فتح وحماس، فنحتاج إلى حاسوب متطور حتى نعرف حجم نفوذهما الفعلي في أي صندوق اقتراع. حماس بالمقاطعة تجنبت ظهور حجمها الحقيقي لمصلحة ادعاء نسبة تختارها من بين الممتنعين، وفتح التي كانت وعاءً يتكيف معه الجميع، تكيفت هي مع أوعية متعددة، فإن لزم لبس الثوب العشائري لبست، وإن لزم الانضواء تحت عباءة رجل له شعبية مرموقة إنضوت، وإن استطاعت أن ترعى تقاهمات عشائرية للفوز بالتركية فقد فعلت.

بوسعنا نسبة ما فعلته فتح وحماس الرسميتان إلى انهما تياران وعنوانان وليسا فصيلين بالمعنى التقليدي للفصيل، اما فصائل منظمة التحرير التي بمجموعها لم تبلغ نسبة الثلاثة بالمئة، فهي ما تزال تصر على الاحتفاظ بمكانتها في الواجهة، كما لو أنها تشكل الأغلبية بين الجماهير، وصاحبة الحق في امتطاء صهوة منظمة التحرير، وكأنها كذلك تقود جيوشاً أنجزت بعض التحرير وهي في سبيلها لإنجاز ما تبقى.

ذات يوم قال قائد احد الفصائل التي لا يُرى نفوذها بالعين المجردة، "ان المجلس الوطني سوف يعقد بتشكيله القديم، وحين سُئل عن كيفية اختيار ممثلي المستقلين، قال باريحية وثقة،" ان الفصائل ستجتمع لتقرر من هم المستقلون الذين سيشاركون في المجلس الوطني. إذًا.. فنحن دخلنا فعلا الى زمن حكم الأقليات، فالمستقلون الذين فازوا بأكثر من ثلثي مقاعد المجلس المحلية، سيتحدد حضورهم في المجلس الوطني بقرار من الذين لم يتجاوزا نسبة الثلاثة بالمئة.

بأي مقياس نقدم ديموقراطيتنا التي تباهينا بها عقودا من الزمن، وكنا نسميها عن حق بديموقراطية البنادق، وأي مستوى من التخلف بلغته الطبقة السياسية الفلسطينية حين يصر الماضي على حكم الحاضر والمستقبل، خصوصا وأن كل اعتبارات وآليات الماضي انتهت، ولم يبق منه الا بعض ورثة يجاهدون على وسائل الاعلام، وكأن القيادة يصنعها الاثير ولا تصنعها الحقائق على الأرض. فيما مضى حين كانت منظمة التحرير تتربع على عرش من القوى الحقيقية والإنجازات المذهلة، كانت صيغة الحكم آنذاك تنبثق من هذه الأرضية الصلبة والغنية، أما الان... زمن الثلاثة بالمئة تحكم السبع والتسعين ولو شكلا، فهذا هو المؤشر الحاسم على التراجع والتدهور والابتعاد المطلق عن الحداثة في السياسة والحكم.

القدس، القدس، 2017/5/17

٥٢. الطريق الثالث في المشروع الوطني الفلسطيني

شفيق ناظم الغبرا

وسط ضبابية الوضع الإقليمي العربي والعالمي، وفي ظل الشعبية العالمية، تستمر الأزمة في الوضع الوطني الفلسطيني بينما تحقق إسرائيل نتائج لمصلحة استعمارها عبر استخدام القوة حول كل حق من الحقوق وكل قطعة أرض في فلسطين. لا يبدو من الأجواء الراهنة أن حركتي "فتح" و "حماس" ستتجانح في الاتفاق بينهما لتخفيف حدة اندفاعة المشروع الصهيوني الذي يستهدف الأرض كما الإنسان. فالحركتان ساهمتا بطريقتهما وفي مراحل زمنية مختلفة بإبطاء المشروع ومواجهته من دون أن تتجحا في إيقاف تمدده، فمن خلال الكفاح المسلح ومن خلال قيادة الانتفاضات سعت الحركتان إلى وضع كوابح أمام الصهيونية وفي طريق استعمارها لمزيد من الأرض الفلسطينية. وحدها غزة عبر "حماس" خاضت حروباً منفردة عدة وأبدت قدرة على الصمود كما قامت بأعمال مسلحة كبرى، ووحدها "فتح" قامت بأعمال مسلحة ومدنية دامت منذ العام 1965

وانطلقت من أراضي عربية في الأردن وسورية ولبنان، بل خاضت "فتح" حروباً كبرى ومواجهات لا حد لها في فلسطين، وشكلت الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي شهدت تأسيس "حماس" ثم الثانية التي شاركت فيها "فتح" و "حماس" حالة ثورة متكاملة في مواجهة المشروع الصهيوني. لقد انهكت كل هذه الحروب والمواجهات حركتي "فتح" و "حماس" كما انهكت الشعب الفلسطيني الذي ما زال يواجه وحده مشروع استعمار فلسطين.

من جهة أخرى، وبينما تقاتل إسرائيل في ظل مشروع القومية اليهودية والتدين القومي اليهودي، نجد أن الفلسطينيين العرب، وهم جزء من الشعب العربي والعمق الإسلامي، يواجهون المشروع الاستعماري وحدهم وضمن تقسيمات الإقليم العربي إلى دول منفصلة منذ عام 1918. بمعنى آخر، الصهيونية بصفقتها الشكل العنصري للقومية اليهودية، تعتمد على يهود العالم وقوتهم المالية وقدراتهم الفكرية وتعتمد على عمقهم في الغرب وخبراته، بينما الفلسطينيون يواجهون عدواً متفوقاً من دون العمق العربي وبلا القومية العربية أو الإسلامية. لهذا فإن أسلحة الصهيونية والدعم الذي تحظى به من قبل قوى متعاطفة مع الدولة اليهودية في الغرب فرض نفسه على ميزان القوى. وبين الحاضر وإمكانية وبروز العمق العربي مجدداً، لا بد من قيام الفلسطينيين بأعمال ونضالات تسمح لهم بالصمود ووضع كوابح حقيقية أمام المشروع الصهيوني.

ويجب التنبيه إلى أن كلاً من "فتح" و "حماس" أصبحتا في موقع سلطة وهذا يعني إغراق كل منهما بمسؤوليات سلطة نظام سياسي. لنتناول حركة "حماس"، فأصبحت سلطة سياسية في غزة منذ 2007، وهي لهذا تعاني من المشكلات التي تعاني منها السلطات السياسية العربية، لكن فوق ذلك تعاني من حصار دائم من البر والبحر والجو من إسرائيل في جانب، ومن النظام المصري في جانب آخر، وغزة إقليم مكتظ بالسكان، إذ وصل عدد سكانه إلى مليونين بينما يقع على مساحة صغيرة من الأرض لا تتعدى 360 كلم مربع. إن الكثافة السكانية في القطاع هي الأعلى في العالم، فوصلت إلى 4,822 فرداً في الكيلومتر المربع الواحد.

وتعاني "حماس" بسبب قيادتها قطاع غزة المشكلات التي تواجهها كل سلطة عليها مسؤوليات تجاه السكان والاقتصاد والموارد. وهذا يعني أنها تواجه أزمة السكان الاقتصادية وحاجاتهم الصحية والتعليمية. وتمثل هذه المشكلات العميقة تحديات كبرى لحركة تحرر وطني في أرض محاصرة ومحتملة. ويضاف إلى كل هذا الفيتو الأميركي مما يضيف إلى الحصار. لهذا جاء البيان السياسي الذي أصدرته حركة "حماس" في نيسان (أبريل) 2017 محاولة لفتح باب في حصار يؤدي الشعب والسكان ويفتت المجتمع كما يؤدي حركة "حماس". وتمتلك "حماس" قوة مسلحة مهمة في غزة وقوة سياسية وشعبية في مناطق مختلفة وفي أراضي الضفة الغربية، وهذا مرتبط بإرثها النضالي. لكن

هذا الوضع غير قادر على إحداث تغيير في الميزان العام، ولا هو قادر على إحياء المشروع الوطني الفلسطيني بصفته مشروعاً نضالياً تحريراً يسعى الى فرض الانسحاب وتحقيق شروط العدالة والمساواة والعودة.

أما حركة "فتح"، كبرى المنظمات الفلسطينية وقائدة النضال الوطني منذ بدء الكفاح المسلح عام 1965 فهي الأخرى أصبحت سلطة سياسية منذ 1994، وتعمل ضمن الآليات التي أقرتها اتفاقات اوسلو والتي تقوم منذ 1994 على مبدأ الانسحاب الإسرائيلي بهدف قيام الدولة الفلسطينية في أراضي 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. لكن هذه المناطق المقررة عالمياً للدولة الفلسطينية تم استيطانها بصورة كبيرة وتم إقتطاع جزء كبير منها لمصلحة الصهيونية والقومية اليهودية، وهذا يعني أن إسرائيل تخلصت من اوسلو من خلال الاستيطان. لقد أصبحت "فتح" سلطة على جزء صغير من الضفة، وفي هذا الجزء لا تتحكم بالمعابر ولا بالاقتصاد ولا تملك السيادة.

وبصفتها السلطة الفلسطينية تتحمل حركة "فتح" مسؤوليات تجاه التعليم والعمل والأعمال والتوظيف والصحة، لكنها في الوقت نفسه تعاني من سياسات إسرائيل الهادفة الى كسرها. ففي كل يوم تصدر إسرائيل أراضي جديدة فهي تصدر حقوق السلطة، وفي كل يوم تمنع قادة السلطة من الانتقال، فتصادر حقوقاً تأتي مع السيادة، وفي كل لحظة تعتقل إسرائيل وتقتل فلسطينيين من مناطق تحت سيطرة السلطة كرام الله ومحيطها والخليل ونابلس وغيرها. إسرائيل تدمر السلطة بهدوء وروية وتسعى الى مصادرة كل حقوق السلطة. ولم تعد "فتح" بسبب طبيعة العلاقة بينها وبين السلطة الفلسطينية قادرة على مواجهة الاحتلال الا بمفاوضات يعرف العدو مسبقاً ماذا يريد منها. لكن السلطة من جهة أخرى تعرف انها اذا تحدثت إسرائيل وأوقفت التنسيق الأمني معها ستخسر وربما تتعرض لعقوبات وربما للإنهيار كسلطة.

هذه مرحلة تسير نحو الانهيار، فهي جزء من مشهد عام يهب على العالم العربي. لقد وقعت الثورات منذ 2010 وجاءت الثورة المضادة منذ 2013 التي ساهمت في تدهور أوضاع النخب العربية وتراجع قدراتها في طول البلاد العربية وعرضها، وهذا لا بد من أن ينعكس على فلسطين. لكن الوضع الفلسطيني هو الآخر دفع ثمناً كبيراً عندما ثار في الانتفاضة الثانية عام 2000 والتي استمرت سنوات عدة وانتهت باستشهاد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. هذه المرحلة الراهنة ستصل اللي طريق مسدود، وبما أن الأطراف المسيطرة على الساحة الفلسطينية لا تملك الأدوات اللازمة لخلق حالة جديدة، فعلى الأغلب سيأتي التغيير من زوايا أخرى ومن مكان آخر ومن نقاط قوة يمتلكها الشعب الفلسطيني.

فلسطين ستنتج طريقاً ثالثاً، والطريق الثالث سيكون طريقاً شعبياً، يأتي من الحالة الشعبية الخائفة من المستقبل والتي تحمل المشروع الوطني في روحها وتجربتها. هذا يعني وقوع عملية جمع لكل الظواهر المقاومة في الشارع الفلسطيني في ظاهرة أكبر وضمن رؤية أوضح. في هذا الإطار تقع هجمات السكاكين، ونمت ظاهرة باسل الأعرج الذي اغتاله إسرائيل والتي تمثل محاولة مبدعة للمزج بين دور المثقف مع حالة التمرد على القوانين والثورة على الإحتلال. ويمثل إضراب الأسرى توجهاً جديداً يضيف الى الإضرابات الفردية للأسرى. وعلى رغم دور الفصائل في "فتح" و "حماس" و "الجبهة الشعبية" وقياداتها لإضراب الأسرى ودور مروان البرغوثي المميز في صناعة الإضراب، فإن الإضراب يعكس الطريق الثالث للمقاومة الآتية من خارج السلطات الرسمية في "فتح" و "حماس". فالإضراب يعكس مبادرات جاءت من أسفل الهرم ومن قاع المجتمع ومن طلائعه التي ما زالت تحمل تصورات نضالية وكفاحية. إضراب الأسرى تعبير عن التيار المناضل في التاريخ الفلسطيني، ويمثل بحد ذاته سعي أفضل الكوادر الفلسطينية في "فتح" و "حماس" لقيادة تغيير من خلف القضبان. لم تعد المرحلة المقبلة متوقفة على وحدة حركتي "فتح" و "حماس"، وإن كانت الحركتان في حالة وحدة في السجون، بل المرحلة المقبلة متوقفة على القدرة على اكتشاف الطريق القادر على ضخ الروح في مشروع وطني فلسطيني جديد بعد تراجع مشروع الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة وفي القدس الشرقية.

الحياة، لندن، 2017/5/18

٥٣. ترامب يتورط في تسريب معلومات استخباراتية خطيرة

يوسي ميلمان

تجنّبت إسرائيل، أول من أمس، التطرق ولو تلميحاً إلى التقارير الآتية من الولايات المتحدة، والتي تحدثت عن كشف ترامب عن معلومات استخباراتية سرية للغاية خلال اجتماعه، هذا الأسبوع، مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وسفير روسيا في واشنطن. وهذا فقط ما كان ينقص المسؤولين الكبار في المؤسسة الأمنية: التورط في مشكلة مع ترامب الذي لا يمكن توقع ردود فعله، قبل زيارته إلى إسرائيل، الأسبوع المقبل.

في تقدير وسائل الإعلام الأميركية أن المعلومات السرية وصلت من الأردن أو إسرائيل حيث لأجهزة الاستخبارات فيهما صلات وثيقة مع الاستخبارات الأميركية، كما أن لهاتين الدولتين قدرات جيدة. لدى الأردنيين قدرة أفضل على صعيد استخدام العملاء ويمكن افتراض أن إسرائيل تمتاز

بالتكنولوجيا الاستخباراتية التي تغطي سورية وتنظيم "داعش". وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" ذكرت أن المعلومات وصلت من إسرائيل، التي طلبت من الولايات المتحدة التعامل معها بمنتهى الحذر. وبغض النظر عن المصدر، فقد تناولت المعلومات مؤامرات إرهابية يخطط لها تنظيم "داعش". ويمكن افتراض أن ترامب قال ما قاله بهدف تجنيد الروس وحثهم على العمل أيضاً ضد التنظيم الإرهابي، وهي جبهة يجزّون فيها أقدامهم جراً. لكن الكشف عن معلومات سيف ذو حدين، فالروس، الذين يعملون في سورية من أجل تعزيز حكم بشار الأسد، يستطيعون نقل المعلومات إليه وربما أيضاً إلى حلفائه في الحرب الأهلية السورية - إيران و"حزب الله". وكل طرف من هذه الأطراف يمكنه ان يستخدمها، إذا حصل عليها، بطريقة تعرض لخطر عمليات استخباراتية وتكشف مصادر معلومات. وفي عالم الظلال ليس هناك من خطأ أكبر من عدم المحافظة على سرية المصادر وكشف عملاء. تذكروا قضية إيلي زعيرا (رئيس سابق لـ"الموساد"، ومؤلف كتاب عن حرب تشرين 1973 بعنوان "الواقع يحطم الأسطورة") وقضية العميل المصري أشرف مروان.

في الدولة الديمقراطية يجب على أجهزة الاستخبارات أن تقدم كل المعلومات التي في حوزتها إلى المستوى السياسي. وكان هناك زعماء في إسرائيل (مثل اسحق شامير واسحق رابين) يطلبون الحصول ليس فقط على "ملخص تنفيذي"، بل وأيضاً معرفة مصادر هذه المعلومات. ومن الممكن افتراض أن ترامب لم يكشف المعلومات عن قصد، ولكن ببساطة، بسبب عدم فهمه لقواعد اللعبة الاستخباراتية. لكن إن كان فعل ذلك عن قصد، فتلك قصة أخرى تلامس الخيانة والتجسس.

إن نقل معلومات إلى طرف ثالث من دون إذن من مصدرها يلحق من دون شك الضرر بالثقة بين الدولتين، فالتعاون الاستخباراتي يعتمد قبل كل شيء على الثقة. ولا شك أيضاً في أن الأجهزة الاستخباراتية الأميركية محرّجة من قلة خبرة الرئيس. لكن ما الذي تستطيع فعله؟ وهناك أيضاً من هم على مسار تصادمي معه، ونموذج على ذلك طرد ترامب رئيس الـ"أف. بي. أي" جايمس كومي من منصبه. في النهاية، ترامب هو الرئيس المنتخب والقائد الأعلى للجيش. وحتى قبل أن ينتخب رئيساً تورط ترامب في زلة لسان وتسريب معلومات استخباراتية حصل عليها حينها من خلال التقارير التي كانت تصل إليه.

والآن نتحدث تقارير في أوروبا عن تفكير بعض الدول بعد الحادثة بتقليص تعاونها مع الولايات المتحدة. هذا كلام لا قيمة له، فالولايات المتحدة دولة عظمى استخباراتية، وجميع أجهزة الاستخبارات في العالم الغربي، وبالتأكيد في دول صغيرة مثل إسرائيل، تعتمد عليها. العلاقات هنا ليست علاقات متساوية. وحتى الذين يشعرون بالغضب من ترامب لا يستطيعون اتخاذ خطوات ضده لأنهم سيكونون عرضة للانتقام والعقاب الأميركيين. وإذا كان مصدر المعلومات بالفعل إسرائيل

أو الأردن، فليس هناك ما يدعو إلى القلق - ستواصل الدولتان تعاونهما مع الولايات المتحدة، ولا سيما أنه ليس لديهما خيار آخر. لكن على الرغم من ذلك، فهما ستكونان أكثر حذراً.
"معاريف"

الأيام، رام الله، 2017/5/18

٥٤. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/5/18